متفرقات من
أحكام التجويد

محيي الدين محمد عطية

الألوكة
www.alukah.net

متفرقات

من أحكام التجويد

إعداد

محيي الدين محمد عطية

متفرقات من أحكام التجويد

حكم إخفاء النون الساكنة والتنوين عند القراء السبعة

" الإخفاء " هو: الستر، أي ستر الشيء عن العيون بطريقة أو بأخرى، هل سمعت عن الحرباء؟ إنها دويبة ذات قوائم أربع على هيئة التمساح الصغير أو سام أبرص " البرص" تستقبل" الشمس نهارها وتدور معها كيف دارت وتتلون ألوانا ويضرب بها المثل في " الحزم والتلون "، إنها تتلون بلون الزرع فتختفي عن العيون ولا تكاد تظهر دون أن تدخل جحرا.

ويقال أيضاً اختفي القمر في السحابة أي استتر فيها واختفي عن الناس استتر عنهم.

ونتعرف على الإخفاء عند المجودين وفي اصطلاحهم فيقولون:

هو النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام، عار من التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول وهو النون الساكنة أو التنوين، وسمى إخفاءً حقيقياً لتحقق ستر النون الساكنة والتنوين وعدم ظهورهما في النطق والقراءة قبل حروف الإخفاء.

والمطلوب في إخفاء النون الساكنة والتنوين أن يجعل القارئ لسانه بعيداً عن مخرج النون قليلا أي عند الثنايا العليا ليكون النطق عند الإخفاء سليما صحيحاً.

وعلامة الإخفاء في المصحف: تعرية النون الساكنة من علامة السكون أي تركها بلا علامة مع عدم تشديد الحرف التالي ومع التنوين تتابع الحركتين الدالتين على التنوين هكذا ـٌٍ. مع عدم تشديد الحرف التالي.

حروف الإخفاء:

إن عدد الحروف التي يجب عندها إخفاء النون الساكنة أو التنوين عند جميع القراء خمسة عشر حرفا، ورمزها موجود في كلمات البيت الآتي:-

صف ذا ثناكم جاد شخص قد سما دم طيباً زد في تقي ضع ظلما

ومعنا في هذا البيت خمس عشر كلمة، وكل كلمة مؤلفة من حروف، والذي يهمنا من هذه الكلمات الرمزية هو الحرف الأول من كل منها وليست حروف الكلمة كلها كما يلي:

الكلمة	الحرف الذي نأخذه منها
صف	الصاد [ص]
ذا	الذال [ذ]
ثنا	الثاء [ث]
كم	الكاف [ك]
جاد	الجيم [ج]

الكلمة	الحرف الذي نأخذه منها
شخص	الشين [ش]
قد	القاف [ق]
سما	السين [س]
دم	الدال [د]
طيبا	الطاء [ط]
زد	الزاي [ز]
في	الفاء [ف]
تقي	التاء [ت]
ضع	الضاد [ض]
ظلما	الظاء [ظ]

إذن خمس عشر كلمة تعطينا خمسة عشر حرفا وحتى لا تنسى هذه الأحرف تذكر معنى كلمات هذا البيت التي تقول صف أهل الثناء والحمد بما يستحقونه فلا يعرف الفضل لأهل الفضل إلا ذوو الفضل، إن الجود والكرم من الصفات التي ترفع شأن صاحبها وتسمو به فكم جاد شخص قد سما، ولهذا نرجو أن تدوم طيبا في صفاتك وأفعالك، فالله طيب لا يقبل إلا الطيب، وطريقك إلى محبة الله وقبوله أن تزيد في تقواك، وإنما يكون ذلك باجتناب المعاصي والنواهي، وعليك أن تضع الظالم وتحقره ولا ترفع من شأنه فإنما هو وضيع.

ولكن كيف يتم الإخفاء؟

أننا لا نظهر حرف النون الساكنة أو التنوين بحيث يقرعه اللسان كما في كلمة: " منصورا " التي التقت فيها النون الساكنة مع أول حرف من حروف الإظهار وهو الصاد فلا تقول: " مَنْ..... " ولهذا لا نجد في المصحف علامة الإظهار فوق " النون " التي بعدها " صاد ".

وكما لا نظهر النون التي بعدها صاد، فإننا لا ندغمها، فلا تقلب صادا من جنس تاليها وهو الصاد.. فلا نقول: " مَصَّ... " لا هذا ولا ذاك، لا إظهار، ولا إدغام، ولكن لماذا؟

إن بعد مخارج الحروف يساعد على إظهارها، والنون والصاد ليس بينهما من التباعد ما بين النون وحروف الحلق مما يتيح لها أن تظهر وتتألق.

وقرب مخارج الحروف يساعد على إدغام بعضها في بعض كما بين النون وحروف " يرملون "، وليس بين النون الساكنة وحروف " صف ذا ثنا... " من التقارب ما يسمح بالإدغام، وعلى ذلك فوضع النون والتنوين مع هذه الحروف الـ ١٥ مختلف تماما فليس بينها من التباعد ما يجعلنا نحكم لها بالظهور وليس بينها من التقارب ما يجعلنا نحكم عليها بالإدغام.

لم يبق إلا أن نتخذ موقفا وسطا بين الإظهار والإدغام ألا وهو: " الإخفاء " مع المحافظة على " الغنة " فنقول: " مَنصُوراً " ويبدو الحرف الساكن في المصحف كما ترى، تُعرَّى النون الساكنة من السكون مع عدم تشديد الحرف التالي لها من حروف الإخفاء، فلا هو مظهر يقرعه اللسان، ولا هو يدغم حتى يقلب من جنس تاليه تماما كما فعلت الحرباء في تخفيها، فلم تبق على لونها حتى تصبح ظاهرة للعين فتمتد إليها الأيدي وتنال منها وتقرعها كما يقرع اللسان النون في حالة الإظهار، ولا هي دخلت جحراً واختفت تماماً، بل اتخذت موقفاً وسطا، فلا هي ظاهرة تماماً ولا هي اندغمت في جُحْرِها ودخلت فيه واختفت تماماً.

لقد اتخذت ستاراً من الألوان يخفيها، وكذلك النون الساكنة أو التنوين تتخذ من الغنة ستاراً يتيح لها أن تبدو في صورة بين الإظهار والإدغام.

أما التنوين ولا يكون إلا في كلمتين فنجده عند الصاد في قوله تعالى: { **رِيحاً صَرْصَراً** } فتنطق به أيضاً كالنون الساكنة بين الإظهار والإدغام مع الغنة وهذا هو الإخفاء.

وكل ما أذكرك به عند الإخفاء:

١- لا تظهر النون أو التنوين بحيث يقرعهما اللسان.

٢- ولا تدغمهما فيما بعدها.

٣- اتخذ موقف وسطا بين الإظهار والإدغام هو: " إخفاء الأول عند الثاني مع الغنة.

٤- قد تسبق النون الساكنة بحركة من الحركات الثلاث وهي الفتحة أو الضمة أو الكسرة والمطلوب عند ذلك عدم إشباع هذه الحركات حتى لا يتولد من الإشباع حروف مدية.

تساؤل

قد يتساءل أحدنا بعد هذا كله ويقول ما الفرق بين الإخفاء والإدغام؟

ويجيب علماء التجويد قائلين:

١- الإدغام فيه تشديد أما الإخفاء فلا تشديد معه.

٢- الإدغام يكون في الحرف أما الإخفاء فيكون عند الحرف، وفرق بين أن تدغمه فيه وبين أن تخفيه عنده كما تخفي شيئاً عند أخيك، أنت لا تخفيه فيه وإنما تخفيه عنده ويتحقق ذلك بإلقاء ستار عليه.

٣- في الإدغام يفنى الحرف المدغم في المدغم فيه ويتلاشى تماما، أما الإخفاء فليس الأمر كذلك فالحرف فيه موجود ولكنه مخفي.

٤- تقول في الإدغام: أدغمت كذا في كذا وتقول في الإخفاء: أخفيت كذا عند كذا.

مراتب الإخفاء الحقيقي:

هناك ثلاثة مراتب للإخفاء هي:

١- تكون أعلاها عند الطاء والدال والتاء لقربها جدا في المخرج من النون والتنوين وأمثلة ذلك مع النون الساكنة نحو قوله تعالى: **{وَلا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ }** (آل عمران: **الآية٧٣**)، **{لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ}** (لنجم:٥٨)، **{قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ}** (**لأعراف: الآية١٢**).

ومع التنوين نحو قوله تعالى: **{يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا}** (الزلزلة:٤)، **{وَكَأْساً دِهَاقاً}** (النبأ: **٣٤**)، **{الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقاً}** (**الملك: الآية٣**).

٢- تكون أدناها عند القاف والكاف لبعدها جداً في المخرج عن النون والتنوين وأمثلة ذلك مع النون الساكنة نحو قوله تعالى: **{وَلا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا }** (النحل: الآية٩١)، **{وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً }** (**لأنفال: الآية٢٥**).

ومع التنوين نحو قوله تعالى: **{قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً}** (**الطلاق: من الآية٣**)، **{إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ}** (**الحاقة: ٤٠**)

٣- تكون أوسطها عند الباقي من حروفه لعدم قربها أو بعدها في المخرج كالحروف السابقة وأمثلة ذلك مع النون الساكنة نحو قوله تعالى: **{فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ}** (**الشرح:٧**).

ومع التنوين نحو قوله تعالى: **{وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً}** (النبأ: **١٤**).

أمثلة النون الساكنة حالة الإخفاء

رقم	الحرف	(في كلمة) قال تعالى	(في كلمتين) قال تعالى
١	ص	{ وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ }	{وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ}
٢	ذ	{وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ}	{فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ }
٣	ث	{اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى}	{فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ}
٤	ك	{وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ}	{وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ}
٥	ج	{ كَذَلِكَ حَقّاً عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ }	{مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا }
٦	ش	{ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ }	{وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ }
٧	ق	{وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ}	{وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ}
٨	س	{سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسَى}	{يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ}
٩	د	{مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ }	{لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ}
١٠	ط	{هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقّ}	{هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلاً}
١١	ز	{وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا }	{قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا}
١٢	ف	{يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً}	{فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ}
١٣	ت	{مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ}	{وَلا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ}
١٤	ض	{وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ}	{إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ}
١٥	ظ	{فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ}	{قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ }

أمثلة التنوين حالة الإخفاء

رقم	الحرف	(في كلمتين) قال تعالى
١	ص	{مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ}
٢	ذ	{وَلا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَداً إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ}
٣	ث	{وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً}
٤	ك	{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً}
٥	ج	{وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً}
٦	ش	{إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ}
٧	ق	{وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَا تُؤْمِنُونَ}
٨	س	{فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً}
٩	د	{أَإِفْكاً آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ}

١٠	ط	{وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً}
١١	ز	{يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقاً}
١٢	ف	{أو يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْراً فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَباً}
١٣	ت	{يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لا تَخْفَي مِنْكُمْ خَافِيَةٌ}
١٤	ض	{وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً}
١٥	ظ	{فَلا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِراً }

تطبيق على حكم إخفاء النون الساكنة في كلمة

الكلمة	حكمهـــــا
يَنْصُرْكُمْ	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الصاد وهو من حروف الإخفاء
يَنْطِقُونَ	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الطاء وهو من حروف الإخفاء
مَنْضُودٍ	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الضاد وهو من حروف الإخفاء
يُنْظَرُونَ	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الظاء وهو من حروف الإخفاء
ينشيء	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الشين وهو من حروف الإخفاء
انْقَلَبُوا	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف القاف وهو من حروف الإخفاء
الْإِنْسَانُ	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف السين وهو من حروف الإخفاء
الْمُنْكَرِ	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الكاف وهو من حروف الإخفاء
كُنْتُمْ	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف التاء وهو من حروف الإخفاء
فَأَنْجَيْنَاهُ	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الجيم وهو من حروف الإخفاء
فَانْفَلَقَ	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الفاء وهو من حروف الإخفاء
مُنْزَلاً	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الزاي وهو من حروف الإخفاء
مَنْثُوراً	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الثاء وهو من حروف الإخفاء
مُنْذِرٌ	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الذال وهو من حروف الإخفاء
عِنْدَ	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الدال وهو من حروف الإخفاء

تطبيق على حكم إخفاء النون الساكنة في كلمتين

المثال	الحكـــم
مِنْ صَيَاصِيهِمْ	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الصاد وهو من حروف الإخفاء
مَنْ ذَا الَّذِي	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الذال وهو من حروف الإخفاء
فَمَنْ ثَقُلَتْ	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الثاء وهو من حروف الإخفاء
مَنْ كَانَ	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الكاف وهو من حروف الإخفاء
مِنْ جِبَالٍ	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الجيم وهو من حروف الإخفاء
وَمَنْ شَكَرَ	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الشين وهو من حروف الإخفاء
فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف القاف وهو من حروف الإخفاء
عَنْ سَوَاءِ	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف السين وهو من حروف الإخفاء
وَمَنْ دَخَلَهُ	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الدال وهو من حروف الإخفاء
مِنْ طِينٍ	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الطاء وهو من حروف الإخفاء
فَإِنْ زَلَلْتُمْ	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الزاي وهو من حروف الإخفاء
فَإِنْ فَاءُوا	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الفاء وهو من حروف الإخفاء
مِنْ تُرَابٍ	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف التاء وهو من حروف الإخفاء
وَمَنْ ضَلَّ	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الضاد وهو من حروف الإخفاء
مَنْ ظَلَمَ	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الظاء وهو من حروف الإخفاء

تطبيق على إخفاء التنوين ولا يكون إلا في كلمتين

المثال	الحكـــم
رِجَالٌ صَدَقُوا	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد التنوين حرف الصاد وهو من حروف الإخفاء
كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد التنوين حرف الذال وهو من حروف الإخفاء
الْمَوْتِ	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد التنوين حرف الثاء وهو من حروف الإخفاء
مَاءً ثَجَّاجاً	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد التنوين حرف الكاف وهو من حروف الإخفاء
فِي يَوْمٍ كَانَ	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد التنوين حرف الجيم وهو من حروف الإخفاء
خَلْقٍ جَدِيدٍ	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد التنوين حرف الشين وهو من حروف الإخفاء
غَفُورٌ شَكُورٌ	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد التنوين حرف القاف وهو من حروف الإخفاء
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد التنوين حرف السين وهو من حروف الإخفاء

قَوْلاً سَدِيداً	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد التنوين حرف الدال وهو من حروف الإخفاء
قِنوَانٌ دَانِيَةٌ	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد التنوين حرف الطاء وهو من حروف الإخفاء
قَوْماً طَاغِينَ	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد التنوين حرف الزاي وهو من حروف الإخفاء
مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد التنوين حرف الفاء وهو من حروف الإخفاء
عُمْيٌ فَهُمْ	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد التنوين حرف التاء وهو من حروف الإخفاء
جَنَّاتٍ تَجْرِي	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد التنوين حرف الضاد وهو من حروف الإخفاء
وَكُلّاً ضَرَبْنَا	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد التنوين حرف الظاء وهو من حروف الإخفاء
ظِلاً ظَلِيلاً	

حكم إخفاء الميم الساكنة عند القراء السبعة

إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف " الباء " أخفيت الميم لجميع القراء بشرط أن تكون الميم متطرفة وحرف الباء في الكلمة التي تليها مع ضرورة إظهار الغنة بمقدار حركتين.

وقد سبق لك الحكم بإخفاء النون الساكنة والتنوين مع أحرف الإخفاء " الخمسة عشر " وهي التي رمز إليها بقولهم " صف ذا ثنا... إلخ " لكن هنا لا يكون إخفاء الميم الساكنة إلا عند الباء.

تذكر ولا تنسى أن إخفاء النون مع حروف الإخفاء هو الإخفاء الحقيقي أما إخفاء الميم مع الباء هو الإخفاء الشفوي وسمى إخفاء شفويا لخروج الميم والباء من الشفتين.

والفرق بين الإخفاء الحقيقي والإخفاء الشفوي هو أن الإخفاء الحقيقي يتم فيه ستر النون الساكنة والتنوين وإعدامهما حالة النطق عند حروف الإخفاء الخمسة عشر أما الإخفاء الشفوي فيتم فيه تبعيض الميم وإضعافها حالة النطق عند حرف الباء.

خذ لذلك مثلا:-

١- **{وَهُم بَارِزُون}** لا تقل وَهُمْ بسكون الميم، جردها من السكون، إن تعرية الميم من السكون هي علامة الإخفاء في المصحف مع عدم تشديد الحرف التالي.

٢- **{إِلَيْهِم بِهَدِيَة}** لا تقل إليهمْ بسكون الميم بل انتبه لمجيء " التاء " بعد الميم الساكنة فهنا يكون " الإخفاء " وكأن الباء تقول للميم: " نحن هنا " وعندها تختفي!

إذن: أخف الميم في شفتيك عند النطق بها في وجود الباء، ولكن لماذا؟ لأن الميم والباء قد اشتركا في " المخرج " وتجانسا في بعض الصفات وهذا هو سبب الإخفاء، والحرفان إذا اشتركا في المخرج ثقل إظهارهما وثقل إدغامهما

فتعين " الإخفاء " ولكن احذر من إطباق الشفتين عند النطق بها حالة إخفائها وذلك لأن مخرج الميم والباء واحد وفي حالة الوقف تضم الشفتين عند الميم.

وإليك أمثلة الميم الساكنة حالة الإخفاء الشفوي

حرف الإخفاء الشفوي	الأمثلة: قال تعالى
الباء	{ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ }
الباء	{فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ}
الباء	{يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ}
الباء	{وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ}
الباء	{تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ }
الباء	{وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ}
الباء	{تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ }
الباء	{وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ }

تطبيق على إخفاء الميم الساكنة

المثال: قال تعالى	الحكـم
{فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَأودُ جَالُوتَ}(البقرة: الآية٢٥١)	ميم ساكنة حكمها الإخفاء الشفوي لوقوع الباء بعدها
{تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لا يَسْأَلونَ النَّاسَ إِلْحَافاً} (البقرة: الآية٢٧٣)	ميم ساكنة حكمها الإخفاء الشفوي لوقوع الباء بعدها
{قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ} (آل عمران: الآية١٥)	ميم ساكنة حكمها الإخفاء الشفوي لوقوع الباء بعدها
{أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ } (آل عمران: الآية٤٩)	ميم ساكنة حكمها الإخفاء الشفوي لوقوع الباء بعدها
{هَا أَنْتُمْ هَؤُلاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ } (آل عمران: الآية٦٦)	ميم ساكنة حكمها الإخفاء الشفوي لوقوع الباء بعدها
{وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} (آل عمران: الآية١٠١)	ميم ساكنة حكمها الإخفاء الشفوي لوقوع الباء بعدها
{وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ} (المائدة: الآية٧)	ميم ساكنة حكمها الإخفاء الشفوي لوقوع الباء بعدها
{قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ } (المائدة: الآية١٨)	ميم ساكنة حكمها الإخفاء الشفوي لوقوع الباء بعدها

حكم إقلاب النون الساكنة والتنوين عند القراء السبعة

إذا كشفنا عن الإقلاب أو القلب في كتب اللغة نجد أن الإقلاب في اللغة: هو تحويل الشيء عن وجهه.

وإذا سألنا علماء التجويد عن معنى " الإقلاب " عندهم وجدنا أن الإقلاب في اصطلاح المجودين – هو: قلب النون الساكنة والتنوين ميما قبل الباء مع مراعاة الغنة والإخفاء.

إذن هناك ثلاث عمليات نقوم بها عند الإقلاب:

١ – قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً عند الباء ٢– مراعاة الغنة ٣– الإخفاء

فإذا رأيت نوناً ساكنة وبعدها باء في كلمة أو كلمتين، أو رأيت تنويناً وبعده باء ولا يكون إلا في كلمتين، فاقلبهما ميما دون انتظار أو إبطاء عند قراءتك لأي قارئ من القراء السبعة مع إحداث انفراج بسيط في الشفتين.

ولكن هل ينتهي الأمر عند هذا الحد؟

لا، بل لا بد من الإخفاء، إخفاء النون المنقلبة ميما في الباء نخفي معالمها بحيث لا تظهر!

ولكن ماذا يساعدنا على إخفائها؟

هناك الغنة ذلك الصوت الجميل الذي يخرج من الخيشوم هو الذي يساعدنا على إخفاء النون المنقلبة ميما في الباء حيث تغطيها بستار يحول بينها وبين الإظهار.

فمثلاً كلمة { **أَنبِئْهُم** } فيها نون ساكنة بعدها " باء " فيجب الإقلاب، قلب النون ميماً وإخفاؤها عند الباء بالغنة فننطقها " أمْبئهم " محاولين إخفاء الميم في الباء بغنة مصاحبة للنطق وإن كنا نكتبها " أنبئهم " واضعين فوق النون ميما.

وكذلك كلمة **{أَنْ بُورِكَ}** معنا " نون " و " باء " ولكن كل منهما في كلمة فيجب الإقلاب أيضاً كما يحدث في الكلمة الواحدة فلا ننطق بها كما هي مكتوبة وإنما هكذا " أمْبورك " محاولين جهدنا إخفاء الميم في الباء بتلك الغنة اللطيفة فإنها تساعد النون على التخفي بعد أن ظهرت في شكل ميم.

وأيضاً كلمة " **مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ** " معنى تنوين أي نون ساكنة زائدة تنطق ولا تكتب فتنطق بها " مشائن " لكن جاء بعده باء فتقلب ميماً عند الباء كما يحدث في النون الساكنة ونحاول إخفاء بالغنة.

ولكن ما سبب حدوث الإقلاب

سبب الإقلاب هو:

١. عسر الإتيان بالغنة في " النون والتنوين " مع الإظهار ثم إطباق الشفتين لأجل الباء.
٢. وعسر الإدغام كذلك لاختلاف المخرج وقلة التناسب.
٣. فتعيين الإخفاء وتوصل إليه بالقلب [ميما] لأنها تشارك [الباء] في المخرج و [النون] في الغنة لسهولة النطق ويسره عن الإظهار والإدغام.

علامة الإقلاب في المصحف:-

وضع ميم صغير (م) فوق النون الساكنة بدل السكون أو بدل الحركة الثانية من النون مفتوحا كان أو مضموماً أو مكسوراً، مع عدم تشديد الباء التالية يدل على قلب النون أو التنوين ميما هكذا:

العلامة في المصحف	وما تدل عليه
م مِنْ بَعْدِ	وضعت ميم صغيرة بدلا من السكون فوق النون لتدل على " الإقلاب " ولم تشدد الباء وكان ذلك في كلمتين.
م مُنْبَثّاً	وضعت الميم فوق النون بدلا من السكون لتدل على وجود الإقلاب في كلمة
عَلِيمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُورِ	وضعت الميم بدل الحركة الثانية من المنون المضموم لتدل على الإقلاب.
جَزَاءَ ۢ ِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	وضعت الميم بدل الحركة الثانية من المنون المفتوح لتدل على الإقلاب.
كِرَامٍۢ بَرَرَةٍ	وضعت الميم بدل الحركة الثانية من المنون المكسور لتدل على الإقلاب.

- **تنبيه هام:**

قال تعالى: **{كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ} (العلق:١٥)**.

في الآية الكريمة جاءت نون التوكيد الخفية في صورة التنوين، والتنوين كما عرفت علامة من علامات الأسماء، وهو في هذه الآية قد جاء في الفعل المضارع "نسفعن"، غير أن في المصحف العثماني قد أبدلت نون التوكيد الخفيفة تنويناً وجاءت بعدها حرف الباء، وفي هذه الحالة الفريدة مع النون الساكنة وبعدها حرف الباء في القرآن الكريم يتحقق الإقلاب مع الإخفاء والغنة، وقد أجمع القراء على قراءتها بهذا لأنها عند الوصل تقرأ تنوينا أي نونا ساكنة، ويوقف عليها بالألف كما يحدث مع التنوين في حالة النصب إذا وقفت عليه.

أمثلة على إقلاب النون الساكنة والتنوين في كلمة وفي كلمتين:

المثال	النطق الصحيح
أَنْبِئْهُمْ	أَمْبِئْهُمْ
فَانْبَجَسَتْ	فَامْبَجَسَتْ
يُنْبِتُ	يَمْبُتْ
مَنْ بَخِل	مَمْ بَخِل
أَنْ بُورِكَ	أَمْبورِكَ
آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ	آيَاتِمْ بَيِنَات
مَتَاعاً بِالْمَعْرُوفِ	مَتاعَمْ بِالمِعْرُوف
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	عَلِيمُمْ بِذَاتِ
أَنْبَاءِ	أَمْبَاء
مِنْ بَعْدِهِمْ	مِمْ بَعْدِهِم
سَمِيعٌ بَصِيرٌ	سَمِيعَمْ بَصِير
رَجْماً بِالْغَيْبِ	رَجْمَمْ بِالغَيْب

تطبيق على حكم إقلاب النون الساكنة والتنوين

المثال قال تعالى	الحكم
{فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ} (لأعراف: ١٦٩)	نون ساكنة حكمها الإقلاب لوقوع الباء بعدها
{قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ } (البقرة: الآية٣٣)	نون ساكنة حكمها الإقلاب لوقوع الباء بعدها
{يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ} (المائدة: الآية٤١)	نون ساكنة حكمها الإقلاب لوقوع الباء بعدها
{وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ }(هود: الآية٧)	نون ساكنة حكمها الإقلاب لوقوع الباء بعدها
{صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ} (البقرة:١٨)	تنوين حكمه الإقلاب لوقوع الباء بعده
{أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَق} (المؤمنون: ٧٠)	تنوين حكمه الإقلاب لوقوع الباء بعده
{وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ} (الحج: الآية٥)	تنوين حكمه الإقلاب لوقوع الباء بعده
{إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} (النحل: الآية٢٨)	تنوين حكمه الإقلاب لوقوع الباء بعده

حكم ميم الجمع عند القراء السبعة

ميم الجمع هي الميم الدالة على الجمع وعلاماتها اثنان:

الأول: أن تكون الميم والحرف الذي قبلها ليستا من أصول الكلمة.

الثاني: أن يكون الحرف الذي قبلها أحد أحرف ثلاثة هاء الضمير أو كافه أو التاء نحو " عليهم، عليكم، كنتم ".

قال شيخنا الميهي:-

وميم جمع بعدها كاف والتاء فقط خذه بفهم صافي

وميم الجمع إما أن تقع قبل ساكن أو قبل متحرك ولها حكمها الخاص بها في كل حالة على النحو التالي:

الحالة الأولى: حكم ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن

ميم الجمع الواقعة قبل حرف ساكن أي التي وقع بعدها حرف ساكن تُحرك بالضم من أجل الساكن الذي بعدها وذلك منعا لالتقاء الساكنين، ولا توصل بواو، ويكون حكمها في هذه الحالة الضم من غير صلة لكل القراء السبعة وذلك حالة الوصل، أما عند الوقف عليها فتسكن لكل القراء نحو:

"**وأنتم الأعلون**" من قوله تعالى: { **وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ** } [آل عمران: من الآية١٣٩]

"**منهم المؤمنون**" من قوله تعالى: {**مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ**} [آل عمران: من الآية١١٠]

"**عليكم الصيام**" من قوله تعالى:{**كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ**} [البقرة: من الآية ١٨٣]

"**ومنهم الذين**" من قوله تعالى {**وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ** } (التوبة: من الآية ٦١)

استثناءات من الحالة الأولى:

الاستثناء الأول:

أبو عمرو البصري قرأ بكسر الميم وصلا إذا وقعت بعد الهاء بالشروط الآتية:

١-أن يكون قبل الهاء حرف مكسور نحو:

"في قلوبهم العجل" من قوله تعالى: {**وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ** } [البقرة: من الآية٩٣]

"بهم الأسباب" من قوله تعالى: { **وَرَأَوُاْ الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ**}[البقرة: من الآية ١٦٦]

٢- أن يكون قبل الهاء ياء ساكنة نحو:

"يوفيهم الله" من قوله تعالى: {**يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ** } [النور: من الآية٢٥]

"يريهم الله" من قوله تعالى: { **يُرِيهِمُ اللّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ** } [البقرة: من الآية ١٦٧]

"عليهم القتال" من قوله تعالى: {**فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْاْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ** } [البقرة: من الآية ٢٤٦]

"إليهم اثنين" من قوله تعالى: {**إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا** } [يس: من الآية ١٤]

ولا يخفي أن أبو عمرو البصري يسكن الميم عند الوقف كباقي القراء.

الاستثناء الثاني:

حمزة والكسائي قرءا بضم كسر الهاء مع ضم الميم في حال الوصل بنفس شروط أبو عمرو البصري وذلك في حالة الوصل فقط وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم الميم وصلا.

وأما في حال الوقف فيقرأها القراء بكسر الهاء وسكون الميم باستثناء ثلاثة كلمات هي عليهم، إليهم، لديهم " فإن حمزة يقرؤها بضم الهاء وقفا ووصلاً في جميع القرآن سواء وقع بعد الميم ساكن نحو.

"عليهم" نحو قوله تعالى: **{قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ }** [القصص: من الآية ٦٣]

"إليهم" نحو قوله تعالى: **{إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا }** [يس: من الآية ١٤]

أو وقع بعد الميم حرف متحرك نحو:

"إليهم" نحو قوله تعالى: **{ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ }** [الحشر: من الآية ٩

"عليهم" نحو قوله تعالى: **{ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ}** [الفاتحة: من الآية ٧

"لديهم" نحو قوله تعالى: **{ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُون أَقْلاَمَهُمْ }** [آل عمران: من الآية ٤٤]

وقرأ باقي القراء غير حمزة هذه الكلمات بكسر الهاء وضم الميم وصلا وكسر الهاء وسكون الميم وقفا.

وعلى هذا فمثل "يريهم الله" من قوله تعالى **{ يُرِيهِمُ اللّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ }** [البقرة: من الآية ١٦٧]

، و"يوفيهم الله" من قوله تعالى: **{يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ }** [النور: من الآية٢٥] **فإن** حمزة والكسائي يقرءانهما بضم الهاء والميم وصلا وبكسر الهاء وسكون الميم وقفاً.

الحالة الثانية: حكم ميم الجمع إذا وقعت قبل متحرك

إذا وقعت ميم الجمع قبل حرف متحرك أي وقع بعدها حرف متحرك فإما أن يكون المتحرك متصلا بها أو منفصلا عنها فإذا كان متصلا بها ولا يكون إلا ضميراً مثل:

" دخلتموه" من قوله تعالى **{ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ }** [المائدة: من الآية ٢٣]

" أنلزمكموها " من قوله تعالى **{ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ}** [هود: من الآية ٢٨]

"فاتخذتموهم" من قوله تعالى **{فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي }** [المؤمنون: من الآية ١١٠]

يكون حكمها الضم مع الصلة لجمع القراء وهي اللغة الفصيحة وعليها جاء رسم المصحف.

وإذا كان منفصلاً عنها فإما أن يكون همزة قطع أو لا.

فإذا كان همزة قطع مثل:

"عليهم ءأنذرتهم" من قوله تعالى **{ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ}** [البقرة: من الآية٦]

"عليكم أنفسكم" من قوله تعالى **{ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ }** [المائدة: من الآية ١٠٥]

"ومنهم أميون" من قوله تعالى **{وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ }** [البقرة: من الآية٧٨]

كان حكمها الضم مع الصلة وصلا في جمع القرآن لورش وابن كثير وقالون بخلف عنه هكذا "عليهموا ءأنذرتهم "، "عليكموا أنفسكم "، " فمنهموا أميون " وذلك إتباعا للأصل ويصبح المد عندهم من قبيل المنفصل فكل يمده حسب مذهبه في المد المنفصل.

والباقون من القراء يقرؤونها بإسكانها وصلا.

- **تنبيه**

والاختلاف في صلة ميم الجمع وسكونها إنما هو في حالة وصل الميم بما بعدها أما إذا وقف عليها فقد اتفق الجميع على إسكانها وقفا مع حذف الصلة لمن يصلها نحو " **أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ** ".

وإذا لم يكن المتحرك الواقع بعد ميم الجمع همزة قطع مثل {**عَلَيهِمْ غيرِ**} من قوله تعالى {**صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ**} [الفاتحة: ٧] كان حكمها الضم مع الصلة وصلا لابن كثير وقالون بخلف عنه هكذا " عليهموا غير ".

وبالتالي يكون لقالون وجهان في كل ميم جمع وقع بعدها متحرك في جميع القرآن الكريم وهما الصلة والسكون أما باقي القراء يقرؤون بسكونها إذا لم يكن المتحرك همزة قطع.

حكم هاء الكناية

هاء الكناية في عرف القراء هي هاء الضمير الزائدة، الدالة على الواحدة المذكرة الغائب، وترد مع الحرف نحو " **عليه** " والفعل نحو " **نُوَلِّهِ** " والاسم نحو " **أَهْلَهُ** ".

أما الهاء الأصلية نحو { **نَفقَةٍ، يَنْتَهِ** } وكذلك الهاء في نحو {**عَلَيْهَا، عَلَيْهَا، عَلَيْهِنَّ، عَلَيْهِمْ** } وإن كانت هاءات ضمير إلا أنها لا تسمى هاءات كناية.

والأصل في هاء الكناية الضم نحو قوله تعالى { **إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**} (**الإسراء: الآية١**) وقوله تعالى {**إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ**} (**الملك: الآية١٣**) إلا إذا وقع قبلها كسرة أو ياء ساكنة فإنها حينئذ تكسر للمناسبة نحو قوله تعالى {**وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أو اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ**} (**الملك:١٣**) وقوله تعالى {**ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ**} (**البقرة:٢**) ويجوز ضم هاء الكناية إذا وقعت بعد كسرة أو ياء ساكنة مراعاة للأصل ولذلك قرئ بالوجهين الكسر والضم في قوله تعالى {**إِذْ رَأى نَاراً فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَاراً**} (**طه: الآية١٠**) وقوله تعالى {**وَمَنْ أوفي بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً**} (**الفتح: الآية١٠**).

والخلاف بين القراء في " هاء الكناية " دائر بين ضمها وكسرها وإسكانها وقصر حركتها أي عدم مدها بالكلية وإشباع حركتها وهو المعبر عنه بالصلة.

والمراد بالصلة إشباع الضمة حتى يتولد منها واو مدية وإشباع الكسرة حتى يتولد منها ياء مدية فتمد مداً طبيعياً ما لم يكن بعدها همزة وإلا فنكون من قبيل المد المنفصل، وأن هذه الصلة تثبت وصلا وتحذف وقفاً.

أحوال هاء الكناية

اعلم أن لهاء الكناية أربعة أحوال:

الأولى: أن تقع بين ساكنين نحو قوله تعالى { **وءاتيناه الإنجيل** }، {**وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ** }، { **يَعْلَمْهُ اللَّهُ** }.

الثانية: أن تقع قبل ساكن وبعد متحرك أي قبلها متحرك نحو قوله تعالى {**لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ**} (القصص: الآية٧٠)، { **لَعَلِمَهُ الَّذِينَ** }.

وحكمها في هاتين الحالتين عدم الصلة لجمع القراء، وذلك لأن الصلة تؤدى إلى الجمع بين الساكنين، بل تبقى " الهاء " على حركتها ضمة كانت أو كسرة.

وقد أشار إلى ذلك الإمام الشاطبي بقوله: **ولم يصلوا ها مضمر قبل ساكن**.

الثالثة: أن تقع بين متحركين نحو:

قوله تعالى {**لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**} (**الإسراء: الآية١**).

وقوله تعالى {**وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ**} (**الملك:١٣**).

وقوله تعالى {**قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ**} (**الكهف: الآية٣٧**).

وحكمها في هذه الحالة الصلة لجميع القراء، أي وصلها بواو ممدودة بمقدار حركتين إن كانت مضمومة، أو بياء ممدودة بمقدار حركتين إن كانت مكسورة وتسمى واو الصلة وياء الصلة لأنهما لا يثبتان إلا حالة الوصل ويحذفان وقفا.

ثم أن هذه الصلة تنقسم قسمين: صغرى وكبرى

فالصغرى: هي ما ليس بعدها همزة كالمثالين المذكورين لأن الواو والياء يمدان مدا طبيعيا عند الجميع

والكبرى: هي ما كان بعدها همزة نحو { **إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ** }، { **بِهِ أَنْ يُوصَلَ** } البقرة لأن الواو والياء تمدان من قبيل المنفصل كل من القراء فيهما حسب مذهبه.

وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبي بقوله: " **وما قبله التحريك للكل وصلاً** ".

الرابعة: أن تقع قبل متحرك وبعد ساكن أي قبلها ساكن نحو قوله تعالى {**ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ**} (**البقرة:٢**).

وحكمها في هذه الحالة الصلة بواو إذا كانت مضمومة وبياء إذا كانت مكسورة لابن كثير، وقرأ باقي القراء بالقصر أي بكسر الهاء لمكسورة وضم الهاء المضمومة من غير إشباع أي من غير صلة.

كلمات خرجت عن القاعدة

وهناك كلمات خرجت عن هذه القاعدة نبينها فيما يلي:-

الكلمة الأولى: " فِيهِ مُهَاناً "

من قوله تعالى **{وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً}** (**الفرقان: الآية٦٩**).

فقد قرأ حفص وبن كثير بصلة هاء الكناية وقرأ الباقون بالكسر من غير صلة.

الكلمة الثانية وحتى السادسة:

" **يُؤَدِّهِ** " معاً من قوله تعالى **{وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِماً}** (**آل عمران: الآية٧٥**) " **وَنُصْلِهِ** " من قوله تعالى **{وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً}** (**النساء: الآية١١٥**).

" **نُؤْتِهِ** " في ثلاثة مواضع موضعان في آل عمران وهما في قوله تعالى **{ مَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ}**، **{وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ}** موضع في " الشورى " في قوله تعالى **{وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ}**.

" **نُوَلِّهِ** " من قوله تعالى **{وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى}** (**النساء: الآية١١٥**).

" **فَأَلْقِهْ** " من قوله تعالى **{فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ}** (**النمل:الآية٢٨**).

أما كلمات يؤده، نصله، نؤته، نوله فقد اختلف القراء في هاء الكنية الواقعة في هذه الكلمات على النحو التالي:-

فقد قرأهن أبو عمرو وشعبة وحمزة بإسكان الهاء وصلاً ووقفاً وقرأهن قالون بقصر الهاء أي بكسرها من غير صلة وقرأهن ابن ذكوان بالقصر والإشباع وقرأهن هشام بالإسكان، والقصر، والإشباع، وقرأهن الباقون وهم ورش وابن كثير وحفص والكسائي بالإشباع.

- **تنبيه:-**

وجه القراءة بالإشباع: أنه الأصل في هاء الضمير. ووجه الإسكان: التخفيف ووجه القصر أو الاختلاس: أنه لهجة عقيل وكلاب. وهذا التوجيه عام في جميع مبحث هاء الكناية فلا حاجة إلى تكراره.

وأما " فألقه ":

فقد قرأها أبو عمرو وعاصم وحمزة بإسكان الهاء وصلا ووقفا، وقرأها قالون بقصر الهاء أي بكسرها من غير صلة، وقرأها ابن ذكوان بالقصر والإشباع، وقرأها هشام بالإسكان، والقصر، والإشباع، وقرأ الباقون وهم: ورش وابن كثير والكسائي بالإشباع

الكلمة السابعة: " وَيَتَّقْهِ "

من قوله تعالى **{وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ}** (**النور:الآية٥٢**) والقراء فيها على سبع مراتب.

الأولى: لقالون هكذا " يتقِهِ " بكسر القاف وكسر الهاء.

الثانية: لحفص هكذا " يتقهِ " بإسكان القاف مع كسر الهاء من غير صلة.

الثالثة: لأبي عمرو وشعبة هكذا " يتقِهْ " بكسر القاف وإسكان الهاء.

الرابعة: لابن ذكوان هكذا " يتقِه، يتقهِي " بكسر القاف ولهما في " الهاء " الاختلاس والإشباع والاختلاس معناه النطق بالحرف مكسور كسراً كاملاً أو مضموم ضماً كاملا من غير إشباع.

أما الإشباع فهو النطق بالحرف مكسور كسراً كاملا أو مضموم ضما كاملا مع صلته بواو أو ياء مدها بمقدار حركتين.

الخامسة: لخلاد هكذا " يتقِه، يتقِهَي " بكسر القاف وله في " الهاء الإسكان والإشباع.

السادسة: لهشام هكذا " يتقِهِ، يتقِهْ، يتقهِي " بكسر القاف وله في " الهاء " الاختلاس والإسكان والإشباع.

السابعة: للباقين وهم: ورش وابن كثير وخلف عن حمزة والكسائي هكذا " يتقِهي " بكسر القاف وإشباع كسرة الهاء.

وأعلم أن الجميع متفوقون على إسكان الهاء وقفا.

الكلمة الثامنة: " يَرْضَهُ "

من قوله تعالى **{وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ }** (**الزمر: الآية٧**)

والقراء فيها على ست مراتب:

الأولى: لنافع وحفص وحمزة هكذا " يرضَهُ " بضم الهاء من غير صله.

الثانية: لابن كثير والكسائي هكذا " يرضَهُ، يرضَهُو " بضم الهاء ولهما فيهما الاختلاس والإشباع.

الثالثة: للسوسى هكذا " يرضَهْ " بإسكان الهاء.

الرابعة: لدورى أبي عمر هكذا " يرضَهُ، يرضهُو " بإسكان الهاء مع الاختلاس وضمها مع الإشباع.

الخامسة: لهشام وشعبة " يرضَهْ، يرضَهُ " بالإسكان و الضم.

السادسة: لابن ذكوان هكذا " يرضُه، يرضهُو " بضم الهاء مع الاختلاس والإشباع.

الكلمة التاسعة: " يَأْتِهِ "

من قوله تعالى **{وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِناً قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ }** (**طه: الآية٧٥**) فقد قرأ قالون بوجهين:

الأول: باختلاس كسرة الهاء هكذا يأتِه. والثاني: بإشباع كسرتها هكذا " يأتهِي ".

وقرأ السوسى بوجهين:

الأول: بإسكان الهاء. والثاني: بإشباع الكسرة هكذا " يأتِهِي ".

وقرأ الباقون: بإشباع الكسرة هكذا " يأتِهِي "

الكلمة العاشرة: " لَمْ يَرَهُ "

من قوله تعالى **{أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ}** (البلد:٧). " **يَرَهُ** " من قوله تعالى **{فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ}** (الزلزلة:٨، ٧) فقرأ هشام " لم يره " في سورة البلد بوجهين:

الأول: بسكون الهاء هكذا " يَرَهْ "والثاني بإشباع ضمة الهاء هكذا "، يرهُو " وقرأ الباقون بإشباع الضمة هكذا " يرهُو ".

أما " يره " في الزلزلة فقرأهما هشام بإسكان الهاء وقفا هكذا " يرَهْ " وصلتها بواو وصلا هكذا " يرهُو " وقرأهما الباقون بإشباع الضمة أي ضم الهاء مع صلتها بواو وصلا هكذا " يرهُو ".

الكلمة الحادية عشر: " بِيَدِهِ "

من قوله تعالى **{أو يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ}** (البقرة: الآية٢٣٧).

وقوله تعالى **{إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ}** (البقرة: الآية٢٤٩).

وقوله تعالى **{قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ }** (المؤمنون: الآية٨٨).

وقوله تعالى **{فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ}** (يّس: الآية٨٣).

قرأ جميع القراء السبعة بإشباع الكسرة هكذا " بيدهِي ".

الكلمة الثانية عشر " تُرْزَقَانِهِ "

من قوله تعالى **{قَالَ لا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا}** (يوسف: الآية٣٧) فقرأ قالون بوجهين:

الأول: كسر الهاء من غير صلة هكذا " ترزقانهِ ".

والثاني: الكسر مع الصلة أي المد هكذا " ترزقانهِي ".

وقرأ الباقون بالكسر مع الصلة هكذا " ترزقانهِي "

الكلمة الثالثة عشر: والرابعة عشر: " عَلَيْهُ اللَّهَ "، " أَنْسَانِيهُ "

من قوله تعالى: **{وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً}** (الفتح: الآية١٠).

وقوله تعالى **{وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ}** (الكهف: الآية٦٣).

فقد قرأ حفص بضم الهاء هكذا " عليهُ الله، أنسانيهُ ".

وقرأ الباقون بكسر الهاء هكذا " عليهِ الله، أنسانيهِ "

وقيدت " عليه " باسم الله تعالى ليخرج ما عداه نحو قوله تعالى **{وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلالَةُ}** **(النحل: الآية٣٦)** فإنه يقرأ بكسر الهاء من غير صلة لجميع القراء.

الكلمة الخامسة عشر: " لِأَهْلِهِ "

من قوله تعالى **{ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا }** **(طه: الآية١٠، القصص: الآية٢٩)**.

فقرأ حمزة بضم الهاء من غير صلة هكذا " لأهلِهُ " وقرأ الباقون بكسر الهاء بغير صلة هكذا " لأهلِهِ "

الكلمة السادسة عشر: " بِهِ انْظُرْ "

من قوله تعالى **{مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآياتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ}** **(الأنعام:الآية٤٦)**

قرأ ورش بضم الهاء من غير صلة هكذا " بِهُ انظر ". وقرأ الباقون بكسر الهاء من غير صلة هكذا " بِهِ انظر"

وقيدت به بأنظر ليخرج ما عداه من قوله الله تعالى **{لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ}** **(مريم: الآية٩٧)** فإنه يقرأ بكسر الهاء بغير صله لجميع القراء.

الكلمة السابعة عشر: " أَرْجِهْ وَأَخَاهُ "

في سورتي الأعراف والشعراء من قوله تعالى:-

١- **{قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ}** **(لأعراف:١١١)**.

٢- **{قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ}** **(الشعراء:٣٦)**.

وللقراء فيها ست قراءات:

الأولى: لقالون يقرأ بخلف عنه بترك الهمزة وكسر الهاء من غير صلة هكذا " أرجهِ وأخاه " وصلا.

الثانية: لورش والكسائي يقرءان بترك الهمزة وكسر الهاء مع الصلة هكذا " أرجهِي وأخاه ".

الثالثة: لحفص وحمزة وشعبة بخلف عنه يقرؤون بترك الهمزة وسكون الهاء بغير صلة هكذا " أرجِهْ وأخاه ".

الرابعة: لابن كثير وهشام بخلف عنه بالهمزة الساكنة وضم الهاء مع الصلة هكذا " أرجئْهُو وأخاه ".

الخامسة: لأبي عمرو وهشام بالهمزة وضم الهاء من غير صلة هكذا " أرجئهُ ".

السادسة: لابن ذكوان بالهمزة الساكنة وكسر الهاء من غير صلة هكذا " أرجئْهِ ".

والحاصل أن ترك الهمزة فيه ثلاث قراءات:

- كسرها بالصلة
- كسرها من غير صلة
- إسكان الهاء

ومع الهمزة ثلاث قراءات:

- كسر الهاء من غير صلة
- ضم الهاء بدون صلة
- ضم الهاء وصلتها بواو

حكم التقـاء الساكنيـن

– إذا التقى حرفان ساكنان في كلمة في حاله الوقف وهذا جائز سواء كان الحرف الساكن الأول حرف مد نحو **{الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}** أو حرف لين نحو **{فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ}** أو ساكناً صحيحاً نحو **{إِذَا جَاء نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ}** في هذه الحالة يجوز الوقف علي أي كلمة من الكلمات السابقة أو ما شابهها التي اجتمع فيها ساكنان، فإذا وصلت الكلمة الموقوف عليها بما بعدها فيتحرك الساكن الثاني بحركته الأصلية.

– أما في حاله الوصل والوقف نحو قوله تعالي **{ الطَّامَّة}**، **{ الحَاقَّة}**، **{ الم}** ونحو ذلك ففي هذه الحالة لابد من التخلص من التقاء الساكنين (الألف المدية والحرف الساكن من الحرف المشدد) ويكون بالمد المشبع ست حركات وهذا ما يسمي بالمد اللازم وإذا التقى حرفان ساكنان في كلمتين وكان الساكن الأول في آخر الكلمة الأولى والساكن الثاني في أول الكلمة الثانية ولا يكون ذلك إلا في حالة الوصل فلابد حينئذ من التخلص من أحدهما كما تقرره قواعد اللغة العربية إما بحذف الساكن الأول أو تحريكه مع ملاحظة أن ذلك يكون في حالة الوصل فقط وذلك على النحو الآتي:

أولاً: حذف الساكن الأول

يحذف حرف المد في الوصل فقط إذا وقع بعد حرف المد بساكن بعده كهمزة الوصل لثبوت الحرف المحذوف في رسم المصحف غالبا مثل **{ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ }**، **{فِي الأَرْضِ}**، **{حَاضِرِي المَسْجِد}**.

وقد يحذف حرف المد في الوصل والوقف كذلك، وذلك لحذفه في رسم المصحف إذا وقع بعده همزة وصل مثل حذف الباء من كلمة " تحي " من قوله تعالى **{رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى}** **(البقرة: الآية ٢٦٠)** وكذلك كلمة " ننجي" من قوله تعالى **{كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ }** (يونس: من الآية ١٠٣) فإذا وقفنا على كلمة (تحيي)، (ننج) نقف عليها بالسكون وحذف الياء لأنهما حذفتا رسما لالتقاء الساكنين.

ثانياً:: تحريك الساكن الأول

لتفادى التقاء ساكنين يلجأ إلى تحريك الساكن الأول إما بالفتح أو بالكسر أو بالضم.

١– بالكسر

يحرك الساكن الأول بالكسر لتفادى التقاء ساكنين إذا كان الساكن الأول في نهاية الكلمة الأولى والساكن الثاني في أول الكلمة الثانية، في هذه الحالة يحرك الساكن الأول بالكسر وتسقط همزة الوصل في النطق.

مثال ذلك قوله تعالى **{ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ }**. تحركت اللام بالكسر لأنها ساكنة والتقت بالدال الساكنة وكذلك حرف اللين إذا التقى بساكن بعده لا يحذف وإنما يحرك بالكسر نحو **{طَرَفَيِ النَّهَار}**، **{بَيْنَ يَدَيِ الله}**.

ملحوظة:

إذا وقع بعد التنوين همزة وصل، في هذه الحالة تحرك النون المتولدة عن التنوين بالكسر، بشرط أن يكون هذا التحريك في حالة الوصل فقط.

مثال ذلك كلمة " **عَاداً** " من قوله تعالى **{وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى}** (**النجم: الآية ٥٠**) وكذلك لام كلمة " **الِاسْمُ** " من قوله تعالى **{ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ }** (سورة الحجرات: من الآية ١١) وذلك لوقوعها بين همزتي وصل، لذلك تحرك اللام بالكسر لتفادى التقاء ساكنين.

٢ – بالفتح

يحرك الساكن الأول بالفتح لتفادى التقاء الساكنين في ثلاث حالات هي:

أ– النون في " مِنْ " الجارة إذا وقع بعدها همزة وصل

مثال ذلك **{وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ}** فحرف (مِنْ) مبني على السكون والتقى بالساكن الثاني وهو اللام الشمسية التي أدغمت في الشين بعدها فتم التخلص من التقاء الساكنين بتحريك الأول بالفتح وهو النون.

ب– تاء التأنيث إذا أضيفت إلي ألف الاثنين نحو **{كَانَتَا اثْنَتَيْنِ}**، **{ قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ}** فتاء التأنيث في (قالتْ) حرف مبنى علي السكون، وألف الاثنين ساكنة، فتحركت التاء بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين، لان الألف لا يناسبها إلا فتح ما قبلها فأصبحت (قالت ا) (قالتا)

ج– الم الله: أول آل عمران فالميم حرف هجاء مبني علي السكون – مِيمْ – التقي بلام لفظ الجلالة الساكنة، فتحركت الميم بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين.

أما ياء المتكلم في **{قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ }**، **{ نِعْمَتِيَ الَّتِي }** وغيره عليها علامة الفتح ليست للتخلص من التقاء الساكنين ولكنها ياءات إضافة الخلاف فيها دائر بين الفتح والإسكان تبعاً لرواية كل قارئ من القراء.

٣–بالضم

يحرك الساكن الأول بالضم لتفادى التقاء الساكنين في حالتين:

أ–واو اللين التي للجمع نحو قوله تعالى **{ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ }** فواو اللين حرف ساكن مفتوح ما قبله ولكن حُرك بالضم للتخلص من التقاء الساكنين.

ب–ميم الجمع نحو قوله تعالى **{ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ }** فميم الجمع حرف مبني على السكون التقى بلام التعريف الساكنة بعد سقوط همزة الوصل فتحركت الميم بالضم للتخلص من التقاء الساكنين.

أما إذا كان أول الكلمة الثانية همزة تضم عند الابتداء وكان الحرف الثالث في هذه الكلمة مضموماً ضمة لازمة، فقد اختلف القراء في الساكن الأول مع إجماعهم على تحريكه للتخلص من الساكنين وذلك على النحو التالي:

منهم من ضمه لأجل ضم الحرف الثالث في الكلمة الثانية، فيكون ضمه للإتباع كراهة الانتقال من كسر إلى ضم ولا اعتداد بالحرف الساكن بينهما، وهناك علة ثانية وهي أن ضم هذا الساكن يدل على حركة همزة الوصل التي حذفت في الوصل وهي الضمة، ومنهم من كسره أي حركوه بالكسرة، وعلة تحريكهم هذا الساكن بالكسر أنه الأصل في التخلص من التقاء الساكنين.

أمثلة: قال تعالى:–

١ – **{قُلِ ادْعُوا اللَّهَ} (الإسراء:الآية١١٠)**

٢– {وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِن} (يوسف: الآية٣١)

٣– {أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ} (القلم: الآية٢٢)

٤ – **{أو ادْعُوا الرَّحْمَنَ} (الإسراء: الآية١١٠)**

٥– {وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ } (الأنعام: الآية١٠)

٦– {كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ} (إبراهيم: الآية٢٦)

٧– {وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبّكَ مَحْظُوراً انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ } (الإسراء: الآية٢١، ٢٠).

فالساكن الأول في المثال الأول اللام وفي الثاني التاء وفي الثالث النون وفي الرابع الواو وفي الخامس الدال وفي السادس والسابع التنوين سواءً كان مجرور أو غير مجرور.

والساكن الثاني في المثال الأول الدال وفي الثاني الخاء وفي الثالث العين وفي الرابع الدال وفي الخامس السين وفي السادس الجيم وفي السابع النون.

وأول الكلمة الثانية في كل مثال من الأمثلة المذكورة همزة وصل تضم عند الابتداء والحرف الثالث في الكلمة الثانية مضموم ضماً لازما، فهمزة الوصل أول حروف الكلمة وثانيها الحرف الساكن وثالثها الحرف المضموم.

وعلى ذلك:

فإن الساكن الأول لا يضم إلا بشرطين.

الأول: أن يكون الساكن الثاني في ثانية مبدوء بهمزة وصل تضم عند الابتداء بها.

والثاني: أن يكون الحرف الثالث من الكلمة الثانية مضموما ضما لازما فإذا كان الساكن الثاني مبدوء بهمزة وصل لا تضم في الابتداء فلا يضم الساكن الأول لأحد من القراء بل يكسر باتفاق حتى وإن كان الحرف الثالث في هذه الكلمة مضموما ضما لازما نحو **{ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ }**، **{ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي}**، **{ غُلِبَتِ الرُّومُ }**، **{ كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ }**، **{ بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ }** فهمزة الوصل في هذه الأمثل تفتح في الابتداء.

وكذلك إذا كان الحرف الثالث في الكلمة الثانية ضمته عارضة، فلا يضم الساكن الأول بل يكسر لجميع القراء نحو " **إِنِ امْرُؤٌ** " فإن ضمة الراء عارضة لأنها تابعة لضم الهمزة ولذلك لو فتحت الهمزة لفتحت الراء ولو كسرت الهمزة لكسرت الراء.

الفتح والإمالة وبين اللفظين

الفتح والإمالة لغتان مشهورتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم، فالفتح لغة أهل الحجاز أمثال قريش وثقيف وهوازن وكنانه، والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس.

والأصل فيها حديث حذيفة " أقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم وأصوات أهل الفسق وأهل الكتابين ".

فالإمالة لا شك من لحون العرب وأصواتها، أما الفتح عبارة عن فتح القارئ فاه بالألف لا فتح الحرف الذي هو الألف، لأنه لا يقبل الحركة.

والفتح قسمان: فتح شديد وفتح متوسط.

فالشديد هو نهاية فتح الفم بالحرف، والقراء يعدلون عنه ولا يستعملونه، فبعضهم حرم التلفظ به في القرآن، وبعضهم قال إنه مكروه معيب، واعتزله القراء لأنه ليس من لغة العرب وإنما يوجد في لغة العجم

والفتح المتوسط: هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة، وهو الذي يستعمله أصحاب الفتح من القراء وهو الأصل، والإمالة فرع عنه لأنها تتوقف على سبب بخلاف الفتح، ولأن كل ما يمال يجوز فتحه وليس كل ما يفتح يجوز إمالته.

وهناك رأى آخر يرى أصحابه أن كلا من الفتح والإمالة أصل قائم بذاته، إذ كل منهما كان ينطق به عدة قبائل عربية بعضها في غربي الجزيرة العربية والبعض الآخر في شرقها.

وأما الإمالة لغة: التعويج أو الانحناء، من أمال فلان ظهره إذا أحناه

واصطلاحا: تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه، وهي ضربان إمالة متوسطة وإمالة شديدة والقراء يستعملونها

والإمالة المتوسطة: عبارة عن النطق بالألف بحالة بين الفتح المتوسط والإمالة الشديدة، ويعبر عنه بالإمالة الصغرى، وبين بين، وبالتقليل، وبين اللفظين، والتلطيف.

وأما الإمالة الشديدة: حقها أن تقرب الفتحة من الكسر والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مفرط، لئلا يصير كسراً محضا ويعبر عنها، بالإمالة الكبرى، والإمالة المحضة، والإضجاع"[١] وإذا أطلقت الإمالة انصرفت إليها.

واعلم أنه لا يمكن لإنسان أن يحسن النطق بالإمالة سواء كانت كبرى أو صغرى إلا بالتلقي والمشافهة

والغرض من الإمالة: هو الإعلام بأن أصل الألف الياء، والتنبيه على انقلابها إلى الياء في موضع أو مشاكلتها للكسر المجاور لها أو الياء.

---

[١] الاضجاع: الميل يقال ضجعت الشمس أي مالت للمغيب

وأما فائدتها: فسهولة اللفظ، وذلك أن اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة، والإنحدار أخف على اللسان من الارتفاع، فلهذا أمال من أمال، وأما من فتح فإنه راعى كون الفتح أمتن أو الأصل.

علامتها في المصحف:

وضع النقطة الخالية الوسط المعنية الشكل (◊) تحت الراء نحو قوله تعالى { **بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا** } يدل على إمالة الفتحة إلى الكسرة وإمالة الألف إلى الياء وكان النقاط يضعونها دائرة حمراء فلما تعسر ذلك في المطابع عدل إلى الشكل المعين.

والقراء في الإمالة على مذاهب

فمنهم من لم يمل شيئا وهو ابن كثير.

ومنهم من أمال وهم على صفتين مقل وهم: قالون وابن عامر وعاصم ومكثر وهم ورش وأبو عمرو وحمزة والكسائي. وأصل ورش الإمالة الصغرى وأما أصل حمزة والكسائي وابن عامر وعاصم إمالة كبرى وأما قالون وأبو عمرو فمترددان بين الصغرى والكبرى.

وأما ما يمال، فتقع الإمالة في الألف والهاء والراء.

والآتي بعد تفصيل ما يميله القراء:

الكلمات التي أمالها نافع

أولاً: أمال نافع ألف " ران " من قوله تعالى { **بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ** } بالمطففين.

ثانياً: قرأ بإمالة وفتح كل من الهاء والياء من فاتحة مريم عليها السلام { **كهيعص** }.

ثالثاً: قرأ بإمالة وفتح الياء من فاتحة " **يس**" وكذلك الألف من { **أَسَفَ** }.

الكلمات التي أمالها قالون عن نافع

أمال وفتح الألف الواقعة قبل الراء من " هار " من قوله تعالى {**أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ** } (**التوبة: الآية١٠٩**). كما أنه أمال إمالة صغرى وفتح كلمة التوراة حيثما وقعت وكيف أتت نحو {**وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ**} (**آل عمران: الآية٣**).

الكلمات التي أمالها ورش عن نافع إمالة صغرى

أولاً: أمال ورش الألفات المتطرفة الواقعة بعد راء نحو { **الْقَرَارُ، الْأَبْرَارِ، الدَّارُ** }.

ثانياً: أمال رءوس الآي من السور الإحدى عشر الآتية وهي " **طه، النَّجْمُ، الْمَعَارِجِ، الْقِيَامَةِ، وَالنَّازِعَاتِ، عَبَسَ، الْأَعْلَى، الشَّمْسَ، اللَّيْلِ، وَالضُّحَى، عَلَقٍ** " سواء كانت واوية أو يائية واختلف عن ورش في إمالة رؤوس الآي التي آخرها (هاء) نحو:

١- " بناها " من قوله تعالى **{أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا}** (**النازعات:٢٧**).

٢- " وضحها " من قوله تعالى **{وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا}** (**الشمس:١**).

٣- " تلها " من قوله تعالى **{وَالْقَمَرِ إِذَا تَلاهَا}** (**الشمس:٢**).

٤- " أرسها " من قوله تعالى **{وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا}** (**النازعات:٣٢**)

٥- سواء في ذلك الواوي واليائي إلا أن يكون رائياً نحو "**ذكراها**" من قوله تعالى {فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا} فإن ورش يميله قولاً واحداً.

ثالثاً: قرأ ورش بإمالة الألف التي بعد الكاف من كلمة "كافرين "كيف أتت بالياء معرفة أو منكرة، مجرورة، أو منصوبة، نحو قوله تعالى { **وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ** } بسورة البقرة.

وقوله تعالى { **فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ** } بسورة آل عمران.

وقوله تعالى { **وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ** } بسورة الأنعام.

وقوله تعالى { **أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ** } بسورة المائدة.

وقوله تعالى { **وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ** } بسورة الأعراف.

رابعاً: قرأ ورش بتقليل الألفات الواقعة قبل الراء المكسورة المتطرفة سواء كانت مكررة أم غير مكررة سوى أنه اختلف عنه في تقليل كلمتين وهما:

١- " جبارين " من قوله تعالى { **قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْماً جَبَّارِينَ** } سورة المائدة. وقوله تعالى { **وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ** } سورة الشعراء.

٢- " الجار " من قوله تعالى { **وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ** } بسورة النساء

خامساً: قرأ ورش بتقليل الراء والهمزة معاً قولا واحداً في كلمة " رءا " حيثما وقعت وكيف أتت إذا لم يكن بعدها ساكن نحو:

١- " رءا كوكبا " من قوله تعالى { **فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَباً** } بسورة الأنعام.

٢- "رءا أيديهم " من قوله تعالى { **فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لا تَصِلُ إِلَيْهِ** } بسورة هو.

سادساً: قرأ ورش بتقليل كلمة " التوراة " حيث وقعت بخلف عنه نحو قوله تعالى **{ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ}** سورة آل عمران.

سابعاً: قرأ ورش بتقليل الراء من فاتحة " **الر، المر** ".

ثامناً: قرأ ورش بتقليل الحاء من " **حم** " السبعة.

تاسعاً: قرأ ورش بإمالة وتقليل الهاء من " **طه** ".

عاشراً: قرأ ورش بتقليل الألفات الواقعة بين راءين بشرط أن تكون الثانية مكسورة نحو الأبرار، الأشرار وكذلك الألفات التي بعد راء نحو بشرى وأخرى.

حادي عشر: قرأ بفتح وتقليل كلمة (تراءا) من قوله تعالى **{فَلَمَّا تَرَاءى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ}**.

الكلمات التي أمالها أبو عمر و البصري

أولاً: قرأ أبو عمرو البصري بإمالة ألف " **أعمى** " الواردة في الموضع الأول من سورة الإسراء في قوله تعالى **{وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً} (الإسراء:٧٢)**.

ثانياً: قرأ بإمالة جميع الألفات الواقعة بعد الراء نحو قوله تعالى:

١- **{إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ } (التوبة: الآية١١١)**.

٢- **{فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} (الأنعام: الآية٦٨)**.

٣- **{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى} (البقرة: الآية٦٢)**.

٤- **{وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ} (الحاقة:٣)**.

ثالثاً: قرأ بالفتح والتقليل والإمالة في كلمة " يا بشرى " في يوسف من قوله تعالى " **يَا بُشْرَى هَذَا غُلامٌ** ".

رابعاً: قرأ أبو عمرو البصري بتقليل ذات الياء على وزن " فعلى " كيف أتت بفتح الفاء أو كسرها أو ضمها بخلف عنه نحو " **الدُّنْيَا، الْقُصْوَى، ضِيزَى، السلوى** ".

خامساً: قرأ أبو عمرو البصري بالتقليل بالخلاف في رءوس آي السور الإحدى عشرة الآتية وهي " **طه، وَالنَّجْمِ، الْمَعَارِجِ، الْقِيَامَةِ، وَالنَّازِعَاتِ، عَبَسَ، الْأَعْلَى، الشَّمْسَ، اللَّيْلِ، الضحى، العلق** " يائيها وواويها وقد استثنى له من رءوس الآي " الرائي " فإنه يميله إمالة كبرى بدون خلاف.

سادساً: قرأ أبو عمرو البصري بإمالة الألف الواقعة قبل راء مكسورة مكررة نحو " **الْقَرَارُ، الْأَبْرَارِ، الْأَشْرَارِ** ".

سابعاً: قرأ أبو عمرو البصري بإمالة الألفات الواقعة قبل راء مكسورة متطرفة نحو " **الدَّارُ، أَبْصَارِهِمْ، حِمَارِكَ** ".

ثامناً: قرأ أبو عمرو البصري بإمالة ألف الناس المجرورة بخلف عنه نحو **{ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ}** كما أمال ألف كافرين كيف أتت نحو قوله تعالى **{ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ }**.

تاسعاً: قرأ بإمالة الألف الواقعة قبل الراء من " **هَارٍ**" من قوله تعالى **{أم مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ}** (**التوبة: الآية١٠٩**) وكذلك أمال ألف التوراة حيثما وقعت وكيف أتت نحو **{وَأَنْـزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ}** بآل عمران.

عاشراً: قرأ بإمالة الراء في فواتح السورة الست يعني الر، المر والست سور هي " **يُونُسَ، هُودُ، يُوسُفُ، الرَّعْدُ، إِبْرَاهِيمَ، الْحَجَرَ** " وقرأ بإمالة الهاء من طه والهاء والياء من فاتحة مريم "**كهيعص**".

حادي عشر: قرأ بإمالة الهمزة وحدها وفتح الراء من كلمة " رءا " إذا لم يكن بعدها ساكن حيثما وقعت وكيف أتت نحو **{ رَأَى كَوْكَباً}**، **{رَأَى أَيْدِيَهُمْ }**.

ثاني عشر: قرأ بإمالة (التوراة) حينما وقعت وكيف أتت.

الكلمات التي أمالها الدوري عن أبي عمرو البصري

أولاً: قرأ الدوري عن أبي عمرو البصري بإمالة الكلمات الآتية إمالة صغرى وهي " **أَنَّى، يويلتى، ياحسرتى، بَلَى، عَسَى، يا أسفى** ".

ثانياً: قرأ الدوري عن أبي عمر بإمالة وفتح " **النَّاسِ** " المجرور حيث وقع نحو قوله تعالى **{وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ}** (**البقرة:٨**).

ثالثاً: ورد عن الدوري عن أبي عمرو الإمالة الكبرى في لفظ الدنيا حيثما وقعت وكيف أتت، وكذلك التقليل والفتح، وللسوسي فيها الفتح والتقليل.

الكلمات التي أمالها ابن عامر

أولاً: قرأ ابن عامر بإمالة وفتح كلمة " مشارب " من قوله تعالى **{وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلا يَشْكُرُونَ}** (**يّس:٧٣**).

ثانياً: قرأ ابن عامر بإمالة وفتح الفعلين الماضيين الثلاثيين الآتيين:

١- " زاد " نحو قوله تعالى **{فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَاناً}** (**التوبة: ١٢٤**).

٢- " خاب " نحو قوله تعالى **{وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ}** (**إبراهيم:١٥**).

ثالثاً: قرأ ابن عامر بإمالة الراء في فواتح السور الست نحو " الر، المر " والسور الست هي " يونس، هود، يوسف، الرعد، إبراهيم، الحجر ".

رابعاً: قرأ ابن عامر بإمالة الياء من فاتحة مريم عليها السلام " **كهيعص** ".

خامساً: قرأ بإمالة الناس المجرور حيث وقع بخلف عنه نحو قوله تعالى **{وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ}** [سورة البقرة: الآية ٨]

الكلمات التي أمالها هشام عن ابن عامر

أولاً: قرأ بإمالة وفتح الكلمات الثلاث الآتية:

١- " ءانية " التي قبلها عين من قوله تعالى **{تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ}** **(الغاشية:٥)**. وقيدت " ءانية " بـ عين لتخرج ما عداها وهو قوله تعالى **{ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ }** (**الإنسان: ١٥**). فإن هشاما يقرأه بالفتح فقط.

٢- " عابدون " من قوله تعالى **{وَلا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ}** **(الكافرون:٣)**.

٣- " عابد " من قوله تعالى **{وَلا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ}** **(الكافرون:٤)**.

أما " عابدون" في غير هذه السورة فإن هشاما يقرأها بالفتح دون الإمالة نحو قوله تعالى **{ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ}** **(البقرة: ١٣٨)**.

ثانياً: قرأ هشام بإمالة وفتح كلمة " إناه " من قوله تعالى **{ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ}** **(الأحزاب: الآية٥٣)** وكذلك قرأ بإمالة ألف "كلاهما " من قوله تعالى **{إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أو كِلاهُمَا}** **(الإسراء: من الآية٢٣)**.

ثالثاً: قرأ هشام بإمالة وفتح فعلين ماضيين ثلاثيين هما " **شَاءَ، جَاءَ** " حيث أتيا.

رابعاً: قرأ هشام بإمالة وفتح الراء الهمزة من كلمة " رءا " حيثما وقعت وكيف أتت إذا لم يكن بعدها ساكن مثل **{ رأى كَوْكَبا}**، **{رأى أَيْدِيَهُمْ}**، **{رَءاه مستقرا}**، **{رءاها تهتز }**.

خامساً: أمال هشام ألف " مشارب " من قوله تعالى **{ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ }** يس وألف " آنية " من قوله تعالى **{ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ }** بالإنسان أما قوله تعالى **{ تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ }** بالغاشية فلا إمالة له فيها.

سادساً: أمال الياء من فاتحة مريم عليها السلام " **كهيعص** " بخلف عنه.

الكلمات التي أمالها ابن ذكوان عن ابن عامر

أولاً: قرأ بإمالة وفتح الكلمات الثلاث الآتية:

١- " مزجاة " من قوله تعالى **{وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ}** بيوسف.

٢- " يلقه " من قوله تعالى **{وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَاباً يَلْقَاهُ مَنْشُوراً}** بسورة الإسراء. بضم الياء وتشديد القاف لأن ذكوان يقرأه كذلك.

٣- **{أَتَى أَمْرُ اللهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ}** فاتحة سورة النحل

ثانياً: أمال جميع الألفات الواقعة بعد الراء نحو **{ أشترى}**، **{الذكرى}**، **{ النَّصَارَى}**، **{أَدْرَاكَ }** بخلف عنه.

ثالثاً: قرأ ابن ذكوان بإمالة وفتح الكلمات الآتية **{ الإِكْرَامِ}**، **{للشَرِبِين}**، **{إِكْرَاهِهِنَّ }**، **{ الحوارين}** المجرور وهو في موضعين:

الأول: في قوله تعالى **{وَإِذْ أوحَيْتُ إِلَى الْحَوارِيّينَ}** بسورة المائدة.

الثاني: من قوله تعالى **{كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوارِيّينَ}** بسورة الصف.

وكذلك كلمة " **عِمْرَانَ** " حيث أتى في القرآن " **الْمِحْرَابَ** " غير المجرور كيف وقع نحو قوله تعالى **{كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقاً}** (**آل عمران: الآية٣٧**). أما " **الْمِحْرَابَ** " المجرور فإن ابن ذكوان يميله قولا واحداً نحو قوله تعالى **{فَنَادَتْهُ الْمَلائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ}** بسورة آل عمران.

رابعاً: قرأ ابن ذكوان بإمالة الراء والهمزة من كله رءا حيثما وقعت وكيف أتت إذا لم يكن بعدها ساكن مثل **{رَءَا كَوْكَبَاً}**، **{رَءَا أَيْدِيَهُم}**، **{رَءَاهُ مُسْتَقِراً}**، **{رَءَاهَا تَهْتَز}**.

خامساً: قرأ ابن ذكوان بإمالة كلمة كافرين كيف أتت نحو قوله تعالى **{ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ }** بالبقرة

سادساً: قرأ ابن ذكوان بإمالة وفتح الألفات الواقعة قبل راء مكسورة متطرفة نحو **{ الدَّارُ}**، **{أَبْصَارِهِمْ }**، **{حِمَارِكَ }**.

سابعاً: قرأ ابن ذكوان بإمالة وفتح الألف الواقعة قبل راء مكسورة مكررة نحو **{ الْقَرَارُ}**، **{الْأَبْرَارِ}**، **{الْأَشْرَارِ }**.

ثامناً: قرأ ابن ذكوان كلمة " رءا " التي بعدها ضمير بثلاثة أوجه حيث وقعت وكيف أتت

الأول: إمالة الهمزة فقط.

الثاني: إمالة الراء والهمزة معا

الثالث: فتحها معا وذلك نحو "**رءاه مستقرا، رءاها تهتز** ".

تاسعاً: قرأ ابن ذكوان بإمالة أربعة أفعال ماضية ثلاثية هي " **شَاءَ، جَاءَ، زاد، خاب** " حيث وقعت وكيف أتت.

عاشراً: قرأ بإمالة وفتح الألف الواقعة قبل الراء من " هار " من قوله تعالى **{أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ}** (**التوبة: الآية١٠٩**).

حادي عشر: قرأ بإمالة الحاء من فواتح " حم " السبعة وكذلك بإمالة التوراة حيثما وقعت وكيف أتت

ثاني عشر: اتفق الرواة عن ابن ذكوان على إمالة **{ فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضَاً }** أول البقرة.

ثالث عشر: اختلف الرواة عن ابن ذكوان في إمالة ست كلمات هي **{الإِكْرَام}**، **{لِلشَّارِبين}**، **{إِكْرَاهِهِنَّ}**، **{الحَوَارِيين}** المجرور، **{عِمْرَان}** حيث أتى، **{المِحْرَاب}** غير المجرور "

رابع عشر: قرأ بفتح وإمالة " **مشارب** " من قوله تعالى **{وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلا يَشْكُرُونَ}** [سورة يس: الآية ٧٣]

الكلمات التي أمالها شعبة عن عاصم

أولاً: أمال شعبه كلمة " أعمى " موضعي الإسراء وهما في قوله تعالى **{وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً}** **(الإسراء:٧٢)**.

ثانياً: أمال شعبة الكلمات الأربعة الآتية بخلف عنه:

١- " سوى " من قوله تعالى **{فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِداً لا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلا أَنْتَ مَكَاناً سُوَىً}** **(طه:٥٨)** والإمالة تكون حالة الوقف فقط لأن الكلمة منونة فلا تمال وصلا.

٢- " سدى " من قوله تعالى **{أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدىً}** **(القيامة:٣٦)** والإمالة تكون حلة الوقف فقط لأن الكلمة منونة فلا تمال وصلا.

٣- " رمى " من قوله تعالى **{وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى }** **(لأنفال: الآية١٧)**.

٤- " بلى " نحو قوله تعالى **{بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً}** **(البقرة: من الآية٨١)**.

ثالثاً: قرأ بإمالة الهمزة من " نئا " في سورة الإسراء قولا واحدا واختلف عنه في إمالة النون إتباعا للهمزة وموضع الإسراء في قوله تعالى **{وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ}** **(الإسراء: الآية٨٣)**.

رابعاً: أمال شعبة " ولا أدراكم به " الموضع الأول في القرآن الكريم وهو في سورة يونس وهو في قوله تعالى **(قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلا أَدْرَاكُمْ بِهِ)**.

خامساً: أمال شعبة وفتح " أدراك " مثال ذلك قوله تعالى **{وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ}** بسورة الحاقة **{وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ}** بسورة المدثر.

سادساً: أمال شعبة وفتح " يا بشرى " في قوله تعالى **{قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلامٌ}** **(يوسف: الآية١٩)**.

سابعاً: قرأ شعبة بإمالة الراء والهمزة من كلمة " رءا " حيثما وقعت وكيف أتت إذ لم يكن بعدها ساكن مثل **{ رَأَى كَوْكَباً، رَأَى أَيْدِيَهُمْ، رَءَاهُ مُسْتَقِراً، رَءَاهَا تَهْتَز }**. بخلف عنه في الثلاثة مواضع الأخرى وكذلك قرأ بإمالة الراء من كلمة " **رءا** " إذا وقع بعدها ساكن مثل **{ رَءَا الْقَمَرَ}**، **{ وَرَءَا الْمُجْرِمُونَ }**.

ثامناً: قرأ شعبه بإمالة الألف التي في " **ران** " من قوله تعالى **{كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ}** بالمطففين كما قرأ بإمالة ألف " نأى " من قوله تعالى **{وَنَأَى بِجَانِبِهِ}** موضعي الإسراء وفصلت.

تاسعاً: قرأ شعبه بإمالة الألف الواقعة قبل الراء من " هار " من قوله تعالى **{مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ}** **(التوبة: الآية١٠٩)**.

عاشراً: قرأ شعبه بإمالة الهاء والياء من فاتحة مريم عليه السلام **{ كهيعص}**.

حادي عشر: قرأ شعبه بإمالة الحاء من فواتح " **حم** " السبعة.

ثاني عشر: قرأ شعبة بإمالة الراء من " الر، المر " في فواتح الست سور " يونس، هود، يوسف، الرعد، إبراهيم، الحجر ".

ثالث عشر: أمال شعبه الهاء من " **طه** " بسورة طه.

رابع عشر: أمال شعبة الطاء من " طه، طسم، طس، وكذلك أمال الياء من فاتحة يس

خامس عشر: أمال شعبة الألف التي بعد الراء من (**ران**).

الكلمات التي أمالها حفص عن عاصم

أمال الراء والألف في لفظ " مجريها " من قوله تعالى في سورة هود { **بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا** } ولم يمل في القرآن إلا في هذا اللفظ.

الكلمات التي أمالها حمزة إمالة كبرى

أولاً: أمال حمزة ألفات الفعال الماضية الثلاثية الآتية حيث وقعت وكيف جاءت وذلك في عشرة أفعال هي " **خَافَ، طَابَ، ضاق، وَحَاقَ، زاغ، زاد، شَاءَ، جَاءَ، خَابَ، رَانَ** ".

ملحوظة:

أستثنى لحمزة من الفعل زاغ زاغت من قوله تعالى {**إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ**} (**الأحزاب: الآية١٠**) وقوله تعالى {**أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيّاً أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ**} (صّ:٦٣) فقد قرأ هذه الكلمة في موضعيها بالفتح كباقي الحروف.

ثانياً: قرأ حمزة بإمالة " ءاتيك " الذي في سورة النمل في موضعين هما قوله تعالى:

١- {**قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ**} (**النمل: الآية٣٩**).

٢- {**قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ** } (**النمل: الآية٤٠**).

وقيدت " ءاتيك " بالنمل لتخرج غيره نحو قوله تعالى {**وَأَنْ لا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ**} (**الدخان:١٩**) فإنه يقرأ بالفتح قولا واحداً.

ثالثاً: قرأ حمزة بإمالة ألف " ضعافاً " بسورة النساء من قوله تعالى {**وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً** } (**النساء: الآية٩**).

رابعاً: قرأ حمزة بفتح وإمالة الألف الواقعة قبل راء مكسورة مكررة نحو {**الْقَرَارُ**}، {**الْأَبْرَارِ**}، {**الْأَشْرَارِ**}.

خامساً: قرأ حمزة بإمالة الراء في كلمة " رءا " إذا وقع بعدها ساكن نحو قوله تعالى:

١- {**فَلَمَّا رَءَا الْقَمَرَ بَازِغاً قَالَ هَذَا رَبِّي** } (**الأنعام: الآية٧٧**).

٢- {**وَرَءَا الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا**} (**الكهف: الآية٥٣**).

سادساً: قرأ حمزة بإمالة الألف التي بعد " الراء " من " تراءا " من قوله تعالى **{فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ} (الشعراء:٦١)** وهذا الحكم حالة وصل " تراءا " بما بعدها أما حالة الوقف على " تراءا " فإن حمزة يميل الألف التي الراء والتي بعد الهمزة.

سابعاً: قرأ حمزة بإمالة الكلمات الآتية إمالة صغرى " القهار، البوار، التوراة " حيث وقعت في القرآن.

ثامناً: قرأ بإمالة كلمة (التوراة) وتقليلها حيث وقعت نحو **{وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ}** بآل عمران.

تاسعاً: قرأ حمزة بإمالة الألف التي بعد الراء من (ران).

عاشراً: أمال وقلل الياء من فاتحة يس.

الكلمات التي أمالها خلف عن حمزة إمالة كبرى

أولاً: قرأ خلف عن حمزة بإمالة النون من " نئا " في سورتي الإسراء وفصلت من قوله تعالى:

١- {وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَؤُوساً} (الإسراء:٨٣).

٢- {وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ} (فصلت:٥١).

كما أمال خلف عن حمزة الهمزة من " نئا " في السورتين.

ثانياً: قرأ خلف عن حمزة بإمالة ألف ضعافا من قوله تعالى **{وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً} (النساء: الآية٩).**

ثالثاً: قرأ خلف عن حمزة بإمالة وتقليل الألفات الواقعة قبل الراء المكسورة المتطرفة المكررة نحو **{الْقَرَارُ}**، **{الأَبْرَارِ}**، **{الْأَشْرَارِ }**.

الكلمات التي أمالها خلاد عن حمزة

قرأ بإمالة ألف ضعافاً من قوله تعالى **{وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً } (النساء: ٩).**

وقرأ بإمالة وفتح وتقليل الألفات الواقعة قبل الراء المكررة المتطرفة المكررة. نحو**{الْقَرَارُ}**، **{الأَبْرَارِ}**، **{الْأَشْرَارِ }**.

وأمال ألف " نأى " من قوله تعالى " **وَنَأَى بِجَانِبِهِ** " موضعي الإسراء وفصلت.

الكلمات التي أمالها الكسائي إمالة كبرى

أولاً: أمال ألف " أحيا " حيثما وقع في القرآن إذا لم يكن منسوقاً أو كان منسوقاً بغير " الواو " مثال ذلك قوله تعالى **{وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً}(المائدة: الآية٣٢)** وقوله تعالى **{فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا } (البقرة: الآية١٦٤).**

أما إذا كان لفظ " أحياً منسوقاً بالواو فإنه في هذه الحالة يميله حمزة والكسائي وفقاً بالقواعد المتقدمة مثال ذلك قوله تعالى **{وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا} (لنجم:٤٤).**

ثانياً: أمال ألف " محياهم " من قوله تعالى **{سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ } (الجاثية: الآية٢١).**

ثالثاً: أمال ألف " تلاها " من قوله تعالى **{وَالْقَمَرِ إِذَا تَلاهَا}** **(الشمس:٢)**.

رابعاً: أمال ألف " خطايا " كيف وقع نحو قوله تعالى **{نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُم }** **(البقرة: الآية٥٨)** والمراد إمالة الألف الثانية.

خامساً: أمال ألف " دحاها " من قوله تعالى **{وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا}** **(النازعات:٣٠)**.

ساساً: أمال ألف " تقاته " من قوله تعالى **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ}** **(آل عمران: ١٠٢)**.

سابعاً: أمال ألف " مرضات " حيث وقع وكيف جاء نحو قوله تعالى **{وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ}** **(البقرة: الآية٢٠٧)**.

ثامناً: أمال ألف " طحاها " من قوله تعالى **{وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا}** **(الشمس:٦)**.

تاسعاً: أمال الألف التي بعد الهمزة من (تراءا) من قوله تعالى **{ فَلَمَّا تَرَاءى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ }** [الشعراء: الآية: ٦١]

عاشراً: أمال ألف " سجى " من قوله تعالى **{وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى}** **(الضحى:٢)**.

حادي عشر:: أمال ألف " أنسانيه " من قوله تعالى **{وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَه}(الكهف: الآية٦٣)**.

ثاني عشر: أمال ألف " ومن عصاني " من قوله تعالى **{وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ}** **(إبراهيم:٣٦)**

ثالث عشر: " ءاتن، الله " من قوله تعالى **{قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ }** **(النمل:٣٦)**

" أما ءاتنى " من سورة هود من قوله تعالى **{ وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ }** وقوله تعالى **{ وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً }** فإنه ممال لـ حمزة والكسائي.

رابع عشر: أمال ألف " وقد هداني " من قوله تعالى **{قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ}** بسورة الأنعام

خامس عشر: أمال ألف " وأوصاني " من قوله تعالى **{وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً}** بسورة مريم

سادس عشر: أمال " رءياي " المضاف إلى ياء المتكلم وهو حرفان في سورة يوسف وهما: قوله تعالى **{يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيايَ }** **(يوسف: الآية٤٣)** وقوله تعالى **{وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيايَ مِنْ قَبْلُ}** **(يوسف: الآية١٠٠)**

أما " رءياك " من قوله تعالى **{قَالَ يَا بُنَيَّ لا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً}** **(يوسف: الآية٥)** فيميله الدوري عن الكسائي قولاً واحداً.

سابع عشر: قرأ الكسائي " الرءيا " المعرف بأل بالإمالة في أربعة مواضع هي:

١- قوله تعالى **{إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيا تَعْبُرُونَ}** **(يوسف: الآية٤٣)**.

٢- قوله تعالى **{وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيا الَّتِي أَرَيْنَاكَ}** **(الإسراء: الآية٦٠)** وهذا الموضع يمال حالة الوقف فقط من أجل الساكن في الوصل.

٣- قوله تعالى {**قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ**} (الصافات:١٠٥).

٤- قوله تعالى {**لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيا بِالْحَقِّ** } (الفتح: من الآية٢٧).

ثامن عشر: قرأ الكسائي بإمالة الألف الواقعة قبل راء مكسورة مكررة نحو " **الْقَرَارُ، الأبرار، الْأَشْرَارِ** ".

تاسع عشر: قرأ الكسائي بإمالة كلمة " التوراة " حينما وقعت إمالة كبرى نحو قوله تعالى {**وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ**} (آل عمران:٤٨).

عشرون: قرأ الكسائي بإمالة الألف الواقعة قبل الراء من " هار " من قوله تعالى { **أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ**} (التوبة: الآية١٠٩).

إحدى وعشرون: قرأ الكسائي بإمالة الهاء من (**طه**) ومن فاتحة مريم " **كهيعص**" والياء من فاتحة (**يس**).

أثنى وعشرون: قرأ الكسائي بإمالة الألفات الواقعة قبل راء مكسورة متطرفة نحو { **الدَّار، أَبْصَارهم، حِمَارِكَ** }

ثالث وعشرون: أمال الكسائي الألف التي بعد الراء من (**ران**).

الكلمات التي أمالها الدوري عن الكسائي إمالة كبرى

أولاً: أمال الدوري عن الكسائي الكلمات الآتية { **هُدَاي، مَثْوَاي، مَحْيَاي، ءَاذَاننا، ءاذانهم، الجَوَار، بَارِئكم، طُغْيَانِهِم، كَمِشْكَاة، جَبَّارِين، أَنْصَارِي، سَارِعُوا** } حيث وقعت في القرآن الكريم.

ثانياً: قرأ الدوري عن الكسائي بالفتح والإمالة في كلمة " الغار " من قوله تعالى { **إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لا تَحْزَنْ**} (التوبة: الآية٤٠) ولذلك كلمة " والجار " من قوله تعالى {**وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ** } (النساء: الآية٣٦).

ثالثاً: قرأ الدوري عن الكسائي بإمالة ألف كلمة "كافرين "كيف أتت معرفة أو نكرة إمالة كبرى نحو قوله تعالى {**وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ**} (البقرة: الآية١٩).

رابعاً: اختلف القراء في إمالة الكلمات الآتية عن الدوري وهي " **البارئ، لا تمار، أواري، يواري**".

خامساً: أمال الدوري عين فعالي بفتح الفاء وضمها وذلك من أجل إمالة الألف بعدها نحو { **الْيَتَامَى، النَّصَارَى، كُسَالَى، أُسَارَى، سُكَارَى** }

الكلمات التي أمالها حمزة والكسائي إمالة كبرى

أولاً: أمال حمزة والكسائي كل ألف منقلبة عن ياء حيث وقعت في أسم أو فعل وذلك يلزم انحناء الحرف الذي قبلها بحركتها نحو الكسرة ليتمكن القارئ من النطق السليم للإمالة.

فالأسماء مثل " **الْهُدَى، الْعَمَى، أَزْكَى، مأوى، يَحْيَى** ".

والأفعال مثل " **أَتَى، أَبَى، يَخْشَى** ".

- **تنبيه:**

لكي تكشف ما أصله ياء أو واو فثنى الاسم ورد الفعل إلى نفسك فإن ظهرت فيه الياء فاعلم أنها أصل الألف التي في المفرد فتمال فتقول في نحو "هدى" "هديان" وفي نحو "اشترى" " اشتريت".

وإن ظهرت فيه الواو فاعلم أنها أصل الألف التي في المفرد فلم تُمَلْ فتقول في نحو "صفا" "صفوان" وفي نحو "دعا" "دعوت".

ثانياً: أمال حمزة والكسائي أربع كلمات هي:

١- " سوى " من قوله تعالى **{فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِداً لا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلا أَنْتَ مَكَاناً سُوَىً} (طه:٥٨)** والإمالة تكون حالة الوقف فقط لأن الكلمة منونة فلا تمال وصلا.

٢- " سدى " من قوله تعالى **{أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدىً} (القيامة:٣٦)** والإمالة تكون حلة الوقف فقط لأن الكلمة منونة فلا تمال وصلا.

٣- " رمى " من قوله تعالى **{وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى } (لأنفال: الآية١٧)**.

٤- " بلى " نحو قوله تعالى **{بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً} (البقرة: من الآية٨١)**.

ثالثاً: أمال حمزة والكسائي ثلاث كلمات قرأ بإمالة وفتح الكلمات الثلاث الآتية:

١- " مزجاة " من قوله تعالى **{وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ}** بيوسف.

٢- " يلقه " من قوله تعالى **{وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَاباً يَلْقَاهُ مَنْشُوراً}** بسورة الإسراء. بضم الياء وتشديد القاف لأن ذكوان يقرأه كذلك.

٣- **(أَتَى أَمْرُ اللهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ)** فاتحة سورة النحل.

رابعاً: أمال حمزة والكسائي كل ألف جاءت على وزن فَعْلِى بفتح الفاء أو كسرها أو ضمها مثل " **موتى، بُشْرَى** ".

خامساً: أمال حمزة والكسائي ما كان على وزن فعالي بضم الفاء وفتحها مثال ذلك "**كُسَالَى، يَتَامَى**"

سادساً: أمال حمزة والكسائي كل ما رسم في المصحف العثماني ياء حيث وقع مثل " **حَسْرَتَى، أَنَّى** التي للاستفهام، **ضحاها، مَتَى، بَلَى** ".

واستثنى علماء القراءات مما رسم بالياء خمس كلمات فلا تمال والكلمات الخمس هي:

١- " لدى " في سورة غافر فقط من قوله تعالى **{وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ } (غافر: الآية١٨)**.

أما " لدا " الذي في سورة يوسف عليه السلام فقد رسم بالألف بالإجماع ولذلك لم ترد فيه إمالة وموضع يوسف هو قوله تعالى **{وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ}** (**يوسف: الآية٢٥**).

٢- " ما زكى " من قوله تعالى **{وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَداً }** (النور: **الآية٢١**).

٣- " على " من قوله تعالى **{وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ}** (**يوسف: الآية٨٤**).

٤- " حتى " نحو قوله تعالى **{ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ}** (البقرة: **الآية٢١٤**).

٥- "إلى" نحو قوله تعالى **{وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ}** (**البقرة: الآية٣٦**).

سابعاً: أمال حمزة والكسائي ما كان مكسور الفاء أو مضمومها من الواوي وذلك في كلمات **{ الرِّبَا، ضُحَى، الْقُوَى، كِلَاهُمَا}**

ثامناً: أمال حمزة والكسائي الألف إذا وقعت رباعية من كل فعل زاد على ثلاثة أحرف وإن كان أصله الواو لأنه يصير بتلك الزيادة " يائيات " وتكون الزيادة بحروف المضارعة وأداة التعدية وغير ذلك نحو " **ابْتَلَى، يُتْلَى، يُدْعَى، تَزَكَّى، أَنْجَيْنَا، تُدْعَى، تُبْلَى** ".

تاسعاً: أمال حمزة والكسائي رءوس الآي من إحدى عشرة سورة وهن على هذا الترتيب طه والنجم والمعارج والقيامة والنازعات وعبس والأعلى والشمس والليل والضحى والعلق سواء كانت هذه الألفات في الأسماء أم في الأفعال وسواء كانت أصلها الياء أم الواو.

- **تنبيه:**

ليس المعنى أنهم أمالوا جميع رءوس آي السورة المذكورة إذ فيها ما لا تجوز إمالته نحو " **أمرى، خلق، علق، أخيه، تؤويه** " والألف المبدلة من التنوين نحو "كبيراً، نصيراً " إذ الإمالة لا مدخل لها في ذلك.

وإنما المقصود ما وقع في أواخر آي السور المذكورة من ذوات الياء وما حمل عليه من ذوات الواو.

عاشراً: أمال حمزة والكسائي النون من " نئا " في سورتي الإسراء وفصلت من قوله تعالى:

٣- {وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَؤُوساً} (الإسراء:٨٣).

٤- {وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ} (فصلت: ٥١).

كما أمال حمزة والكسائي الهمزة من " نئا " في السورتين.

حادي عشر: أمال حمزة والكسائي الراء والهمزة إمالة محضة من كلمة رءا حيثما وقعت وكيف أتت إذا لم يكن بعدها ساكن مثل **{ رَأَى كَوْكَبا}، {رَأَى أَيْدِيَهُمْ}، {رَءَاهُ مُسْتَقِرًا}، {رَءَاهَا تَهْتَز}**. فإذا جاء بعدها ساكن نحو **{رَءَا الْقَمَرَ }، {وَرَءَا الْمُجْرِمُون }** فإن حمزة يقرأها بإمالة الراء.

ثاني عشر: أمال حمزة والكسائي الألف التي بعد الراء من كلمة "ران" من قوله تعالى **{كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ}** (**المطففين**:١٤).

ثالث عشر: أمال حمزة والكسائي جميع الألفات الواقعة بعد الراء نحو **{اشْتَرَى، الذِّكْرَى، النَّصَارَى، أَدْرَاكَ }**.

رابع عشر: أمال حمزة والكسائي كلمة التوراة حيث وقعت وكيف أتت نحو قوله تعالى **{ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ }** بآل عمران.

خامس عشر: أمال حمزة والكسائي كلمة (إناه) من قوله تعالى**{غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ}** الأحزاب.

سادس عشر: أمال حمزة النون مع الألف من كلمة " نأى " من قوله تعالى **{ وَنَأَى بِجَانِبِهِ }** في موضعي الإسراء وفصلت.

سابع عشر: أمال حمزة والكسائي الراء في فواتح الست سور يعنى " ألر " والست سور هي يونس، هود، يوسف، الرعد، إبراهيم، الحجر.

ثامن عشر: أمال حمزة والكسائي الطاء من طه، طسم، طس.

تاسع عشر: أمال حمزة والكسائي الحاء من فواتح " حم " السبعة.

عشرون: أمال حمزة والكسائي الياء من فاتحة مريم عليها السلام.

إحدى وعشرون: أمال حمزة والكسائي الياء من فاتحة يس.

- **تنبيه:**

يوقف لجميع القراء السبعة على ما منع إمالته (تنوين أو ساكن) بما أُصِّلَ لكل واحد منهم سواء كان فتحاً أو تقليلاً أو إمالة فمن كان مذهبه الفتح وقف له بالفتح ومن كان مذهبه التقليل وقف له بالتقليل بالإمالة ومن كان مذهبه الإمالة وقف له بالإمالة نحو "هدى" من قوله تعالى **{ هُدَىً لِلْمُتَقِينَ }** ، " قرى" من قوله تعالى **{ قُرَىً ظَاهِرَةً }**، "موسى الكتاب" من قوله تعالى **{وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ }**، "ذكرى الدار" من قوله تعالى **{إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ }** إلا أنه اختلف عن السوسي وصلاً فيما منع إمالته السكون وكان من ذوات الراء نحو " القرى التي " من قوله تعالى **{وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا}** فروى عنه في ذلك وجهان الفتح والإمالة.

* إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف

هاء التأنيث هي التي تكون في الوصل تاء آخر الاسم نحو نعمة ، رحمة، فتبدل في الوقف هاء وقد أمالها بعض العرب كما أمالوا الألف.

قيل للكسائي انك تميل ما قبل هاء التأنيث فقال هذا طباع العربية ، و قد اختص الكسائي إمالة هاء التأنيث في حروف مخصصة وبشروط معروفة على النحو التالي:

أولاً: أمال الكسائي هاء التأنيث وما قبلها إذا جاءت بعد أربعة عشر حرفا جمعت في قول " فجثت زينب لذود شمس " وهي:

١- الفاء نحو " خليفة " نحو قوله تعالى**{وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً}** سورة البقرة

٢- الجيم نحو " وليجة " من قوله تعالى **{وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلا رَسُولِهِ وَلا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً}** سورة التوبة.

٣- الثاء نحو " ثلاثة نحو قوله تعالى **{وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ}** سورة البقرة.

٤- التاء نحو " الميتة " نحو قوله تعالى **{إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ}** سورة البقرة.

٥- الزاي نحو " أعزة " نحو قوله تعالى **{أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ}** سورة المائدة.

٦- الياء نحو "لاشية " من قوله تعالى **{مُسَلَّمَةٌ لاشِيَةَ فِيهَا }** سورة البقرة.

٧- النون نحو " سنة " نحو قوله تعالى **{سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا }** سورة الإسراء.

٨- الباء نحو " حبة " نحو قوله تعالى **{كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ }** سورة البقرة.

٩- اللام نحو " ليلة " نحو قوله تعالى **{إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ}** سورة القدر.

١٠- الذال نحو " لذة من قوله تعالى **{بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ}** سورة الصافات.

١١- الواو نحو "قسوة" من قوله تعالى **{فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أو أَشَدُّ قَسْوَةً}** سورة البقرة.

١٢- الدال نحو " بلدة نحو قوله تعالى **{ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ }** سورة سبأ.

١٣- الشين نحو " الفاحشة " نحو قوله تعالى **{وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ}** سورة النمل.

١٤- الميم نحو " رحمة " نحو قوله تعالى **{فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ}** سورة آل عمران.

١٥- السين نحو " الخمسة " نحو قوله تعالى **{وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ}** سورة النور.

ثانياً: أمال الكسائي هاء التأنيث وما قبلها في الوقف إذا كان قبل الهاء حرف من أربعة أحرف وهي حروف " أكهر " وكان قبل كل منها ياء ساكنة أو كسرة متصلة أو منفصلة وإلا فتحت وهذه أمثلة لذلك:

١-فالهمزة بعد الياء الساكنة نحو " هيئة " نحو قوله تعالى **{أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ}** (**آل عمران: الآية٤٩**).

والهمزة بعد الكسرة نحو " مائة " نحو قوله تعالى **{فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ }** (**البقرة: ٢٦١**)

والهمزة بعد غير الياء الساكنة والكسرة نحو " امرأت " لأن الكسائي يقف عليها بالهاء نحو قوله تعالى **{إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً}** (**آل عمران:٣٥**) ونحو " براءة " من قوله تعالى **{بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ}** (**التوبة: الآية١**).

٢-والكاف بعد الياء الساكنة نحو " الأيكة " نحو قوله تعالى **{وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ}** (قّ:١) والكاف بعد الكسرة نحو " المؤتفكة " من قوله تعالى **{وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى}** (لنجم:٥٣).

والكاف بعد غير الياء الساكنة والكسرة نحو " مكة " من قوله تعالى **{وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ}** (**الفتح: الآية٢٤**) ونحو " الشوكة " من قوله تعالى **{وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ}** (**لأنفال: من الآية٧**).

٣-والهاء بعد الكسرة المتصلة نحو " فكهة " نحو قوله تعالى **{وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ}** (الواقعة:٢٠)

والهاء بعد الكسرة المنفصلة بساكن نحو " وجهة من قوله تعالى **{وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ}** (**البقرة: الآية١٤٨**)

والهاء بعد غير ذلك نحو " سفاهة " نحو قوله تعالى **{إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ}** (**لأعراف: الآية٦٦**)

ولم تقع الهاء بعد ياء ساكنة في القرآن الكريم.

٤-والراء بعد الياء الساكنة نحو " صغيرة، وكبيرة " نحو قوله تعالى **{وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا}** (الكهف: الآية٤٩)

والراء بعد الكسرة المتصلة نحو " الآخرة " نحو قوله تعالى **{وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ}** (**الزخرف: الآية٣٥**).

والراء بعد الكسرة المنفصلة بساكن نحو قوله تعالى **{لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ}** (**يوسف: الآية١١١**)

والراء بعد غير ذلك نحو " حسرة " نحو قوله تعالى **{لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ }** (**آل عمران: الآية١٥٦**) ونحو " حجارة " نحو قوله تعالى **{قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً}** (**الإسراء:٥٠**).

ثالثاً: يوقف الكسائي بالفتح على هاء التأنيث إذا كان قبل الهاء حرف من عشرة أحرف هي حروف الاستعلاء السبعة وحروف (حاع) مثل:

١- الحاء نحو (لواحة) من قوله تعالى **{لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ}** (٢٩) سورة المدثر

٢- القاف نحو (طاقة) من قوله تعالى **{ رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ }** (٢٨٦) سورة البقرة

٣- الضاد نحو (روضة) من قوله تعالى **{ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ}** (١٥) سورة الروم

٤- الغين نحو (صبغة) من قوله تعالى **{صِبْغَةَ اللّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ صِبْغَةً }** (١٣٨) سورة البقرة

٥- الألف نحو (الصلاة) من قوله تعالى {**وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ** } (٤٣) سورة البقرة

٦- الطاء نحو (بسطة) من قوله تعالي { **وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً**} (٦٩)الأعراف

٧- العين نحو (سبعة) من قوله تعالي { **وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ** } (٢٢) سورة الكهف

٨- الصاد نحو (خالصة) من قوله تعالي { **قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُواْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ** } (٣٢) الأعراف

٩- الخاء نحو (الصاخة) من قوله تعالي {**فَإِذَا جَاءتِ الصَّاخَّةُ**} (٣٣) سورة عبس

١٠- الظاء نحو (غلظة) من قوله تعالي {**وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً** } (١٢٣) سورة التوبة

ملحوظة

بعض علماء القراءات ذهب إلي إجراء الهمزة والهاء مجري الحروف العشرة المتقدمة لكونها من حروف الحلق.

رابعاً: اختلف علماء القراءات في كلمة (فطرت) من قوله تعالي { **فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا** } [الروم: من الآية ٣٠] فذهب بعضهم إلي عدم أمالتها حالة الوقف عليها لأن الكسائى يقف عليها بالهاء وذلك لان الفاصل بين الكسر والراء وهو الطاء من حروف الاستعلاء كما أن فيه صفة الإطباق والإطباق من الصفات القوية، وذهب جمهور القراءة إلي إماله (فطرت) طرداً للباب علي وتيرة واحدة.

ملحوظة

١- ذهب بعض علماء القراءات إلي إمالة جميع الحروف الهجائية الواقعة قبل هاء التأنيث للكسائي إلا الألف فلم يملها.

٢- ذهب جماعة من العلماء إلي أن حمزة وافق الكسائي في إمالة هاء التأنيث.

ياءات الإضافة

ياء الإضافة عبارة عن الياء المتطرفة الزائدة الدالة على المتكلم، وتكون في الاسم والفعل والحرف فمع الفعل تكون منصوبة نحو {**أَوْزِعْنِي**}، {**سَتَجِدُنِي**} ومع الاسم تكون مجرورة نحو {**نَفْسِي**}، {**ذِكْرِي**} ومع الحرف تكون منصوبة نحو {**إِنِّي**}، {**لِي**} وهذه الياءات تكون ثابتة في المصحف.

وعلامة ياء الإضافة، صحة إحلال الكاف والهاء محلها فنقول في "**فطرني**" فطرك، فطره. وفي "**ضيفي**" ضيفك، وضيفه. وفي "**إني**" إنك، إنه. وفي" **لي**" لك، له. وكل موضع تدخل فيه فإنه يصح دخول الهاء والكاف فيه مكانها، فيعرف الفرق بين ياء الإضافة والياء الأصلية بصحة إحلال الهاء والكاف محل ياء الإضافة وعدم صحة إحلالها محل الياء الأصلية.

وتسميتها ياء إضافة حقيقية مع الأسماء ومجاز مع الأفعال والحروف.

وجملة ما وقع في القرآن منها ثمانمائة وست وسبعون ياء وهي قسمان: متفق عليه، مختلف فيه، وجملة المتفق عليه ستمائة وأربع وستون ياء وهو نوعان: متفق على سكونه ومتفق على فتحه وجملة المتفق على إسكانه خمسمائة وست وستون ياء نحو: **{إِنِّي جَاعِلٌ}**، **{وَإِنِّي فَضَلْتُكُم}**، **{فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَن عَصَانِي}**، **{الَّذِي خَلَقَنِي}**، **{هُوَ يُطْعِمُنِي}**، **{يُمِيتُنِي}**.... إلخ، وسكن لكثرته، وليدل على الأصل.

وأما المتفق على فتحة فجملته، ثمان وتسعون ياء ولهذا الفتح إشارتان:

الأولى: أن يقع بعدها ياء الإضافة ساكن لام التعريف أو شبهها، نحو "**التي**" وجملته إحدى عشرة كلمة في ثمانية عشر موضعا في القرآن، **{نِعْمَتِيَ الَّتِي}** في مواضعها الثلاثة، **{بَلَغَنِيَ الكِبَرُ}**، **{حَسْبِيَ اللهُ}** في الموضعين، **{بِيَ الأَعْدَاءَ}**، **{مَسَّنِيَ السُّوءُ}**، **{مَسَّنِيَ الكِبَرُ}**، **{وَلِيِّيَ اللهُ}**، **{شُرَكَائِيَ الَّذِين}** في مواضعها الأربعة، **{أَرُونِيَ الَّذِين}**، **{رَبِّيَ اللهُ}**، **{جَاءَنِيَ البَيِّنَات}**، **{نَبَّأَنِيَ العَلِيم}**، حركت بالفتح حملا على النظير فراراً من الحذف.

الثانية: أن يقع قبلها ساكن ألف أو ياء، فالذي قبلها ألف في ست كلمات في ثمانية مواضع: "**هداي**" في الموضعين، "**وإياي**"، "**فاياي**"، "**رؤياي**" في الموضعين، "مثواي"، عصاي وبشراي وحسرتاي في موضعه وأما الذي قبلها ياء تسع كلمات وقعت في أثنين وسبعين موضعاً وهي " إليَّ، عليَّ، يديَّ، لديَّ، بنيَّ، يا بنيَّ، ابنتيَّ، والديَّ، مصرخيَّ، وحُرِكَت الياء في ذلك فراراً من التقاء الساكنين [1].

ياءات الإضافة المختلف في إسكانها وفتحها بين القراء السبعة

المختلف فيه بين القراء السبعة مائتي واثنتي عشرة ياء إضافة اختلفوا فيها بين الفتح والإسكان، وينحصر الكلام على الياءات المختلفة فيها في ستة بنود نوضحها فيما يلي:-

البند الأول: الياءات التي بعدها همزة قطع مفتوحة

أن العدد الإجمالي لياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مفتوحة واختلف القراء في فتحها وإسكانها –٩٩– تسع وتسعون ياء قرأها القراء السبعة على النحو التالي:-

١– قرأ ابن كثير المكي يفتح الياء في " ذروني " من قوله تعالى: **{وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ}** **(غافر: الآية٢٦)** فتعين لباقي القراء القراءة بإسكان الياء في هذا الموضع.

٢– قرأ نافع وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة في ثمان كلمات هي:

أ– "اجعل لي آية" من قوله تعالى **{قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّيَ آيَةً }** [آل عمران: من الآية ١٤]

ب–" ضيفي أليس " من قوله تعالى **{ وَلاَ تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ }** [هود: من الآية ٧٨]

ج– "من دوني أولياء" من قوله تعالى**{أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي أَوْلِيَاء }** [الكهف: من الآية ١٠٢]

---

[1] ١– النفحات الإلهية (ص٢٥٨)

د- "ويسر لي أمري" من قوله تعالى {وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي} [طه: الآية ٢٦]

هـ "حتى يأذن لي أبي" من قوله تعالى { فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَتَّىَ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللّهُ لِي } [يوسف: من الآية ٨٠]

و- "إني أراني" في الموضعان الأولان من سورة يوسف وهما في قوله تعالى { قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ } [يوسف: من الآية ٣٦]

فتعين لباقي القراء القراءة بإسكان الياء في هذه الكلمات

٣- قرأ نافع وأبو عمرو والبزى بفتح أربع ياءات هي:

أ- " وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ " من قوله تعالى { وَلَكِنِّيَ أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ} موضعي الأحقاف وهود.

ب- " مِنْ تَحْتِي أَفَلا " من قوله تعالى { وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ} [الزخرف: من الآية٥١]

ج- " إِنِّيَ أَرَاكُمْ " من قوله تعالى { إِنِّيَ أَرَاكُم بِخَيْرٍ } [هود: من الآية ٨٤]

فتعين الباقين القراءة بإسكان الياء.

٤- قراء ابن كثير بفتح ياء الإضافة في كلمتين هما { ادْعُونِي أَسْتَجِبْ}، {فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ } فتعين لباقي القراء القراءة بإسكان الياء.

٥- قرأ نافع وابن كثير بفتح ياء الإضافة في أربع كلمات هي:

أ- " حَشَرْتَنِي أَعْمَى" من قوله تعالى {قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي } [طه: من الآية ١٢٥]

ب- "لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ" من قوله تعالى {قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُواْ بِهِ } [يوسف: من الآية ١٣]

ج-" تَأْمُرُونِّي أَعْبُد" من قوله تعالى {قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ} [الزمر: الآية ٦٤]

د- "أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ " من قوله تعالى {وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ } [الأحقاف: من الآية ١٧]

فتعين لباقي القراء القراءة بإسكان الياء.

٦- قرأ نافع بفتح ياء الإضافة في كلمتين هما:-

{ لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ } بالنمل، { سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللهِ } بيوسف وقرأهما باقي القراء بالإسكان

٧- قرأ نافع والبزى بفتح ياء واحدة هي:

{ فَطَرَنِي أَفَلا تَعْقِلُونَ } بهود وقرأ الباقون من القراء السبعة بإسكانها.

٨- قرأ ورش والبزى بفتح ياء واحدة هي:

{ أوزِعْنِي أَنْ } بسورتي النمل والأحقاف وأسكنها الباقون من القراء.

٩- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمر بفتح ما بقى من ياءات الإضافة التي بعدها همزة قطع مفتوحة سوى ما تقدم ذكر الخلاف فيه وجملة ما بقى خمس وسبعون ياء وقد وافقهم في فتح ياء واحدة حفص وابن عامر في " مَعِيَ أَبَداً " من

قوله تعالى {**فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَداً**} [التوبة: الآية ٨٣] ووافقهم هشام وابن ذكوان بخلف عنه في فتح ياء الإضافة في { **أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُم** }، { **مَا لِي أَدْعُوكُمْ** } ووافقهم أيضاً ابن عامر في فتح ياء واحدة وهي " **لَعَلِّي** " في ستة مواضع هي:

أ- {**لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ**} سورة يوسف.

ب- {**لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أو أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدىً**} سورة طه.

ت- {**لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ**} سورة المؤمنون.

ث- {**لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أو جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ**} سورة القصص.

ج- {**لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى** } سورة القصص.

ح- { **لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ**} سورة غافر.

١٠- اختلف عن ابن كثير في فتح ياء واحدة هي:

أ- " عندي أولم " من قوله تعالى {**قَالَ إِنَّمَا أوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أولَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ** } سورة القصص.

١١- جميع القراء اتفقوا على إسكان أربع ياءات بعدها همزة قطع مفتوحة هي:

أ- " وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ " من قوله تعالى { وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ} [هود: من الآية ٤٧]

ب- " وَلا تفْتِنِّي أَلا " من قوله تعالى { ائْذَن لِّي وَلاَ تَفْتِنِّي أَلاَ فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُواْ } [التوبة: من الآية ٤٩]

ج- " فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ " من قوله تعالى { فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا} [مريم: من الآية ٤٣]

د- " أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ " من قوله تعالى { قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي } [الأعراف: من الآية ١٤٣]

البند الثاني: الياءات التي بعدها همزة قطع مكسورة

ياءات الإضافة التي بعدها همزة قطع مكسورة والمختلف فيها بين القراء في فتحها وإسكانها فجملتها اثنان وخمسون ياء.

١- قرأ نافع بفتح خمس ياءات هي

أ- " **بِعِبَادِي إِنَّكُمْ** " من قوله تعالى {**وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ**}[الشعراء: الآية ٥٢]

ب- " **لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ** " من قوله تعالى {**وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ**} [ص: الآية ٧٨]

ج- " **سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ** " من قوله تعالى {**قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاء اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا**} [الكهف: الآية ٦٩]

د- " **بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ** " من قوله تعالى {**قَالَ هَؤُلَاء بَنَاتِي إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ**} [الحجر: الآية ٧١]

ه " **أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ** " من قوله تعالى {**فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللهِ** } [آل عمران: من الآية ٥٥] ومن قوله تعالى { **كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ** } [سورة الصف: من الآية ١٤] وأسكنها باقي القراء في هذه الكلمات.

٢- قرأ ورش بفتح ياء واحدة من الياءات التي وقعت بعد همزة قطع مكسورة وهي:

أ- { **وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيف** } وأسكنها باقي القراء.

٣- قرأ نافع وابن عامر بفتح الياء من:

" **وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ** "من قوله تعالى {**كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ**} [المجادلة:الآية٢١] وأسكنها باقي القراء.

٤- قرأ نافع وأبو عمرو بفتح ياءات الإضافة التي بعدها همزة قطع مكسورة سوى ما تقدم ذكر الخلاف فيه وجملتها اثنتان وأربعون ياء ووافقهم ابن عامر في فتح ياءين هما:

أ- "**وحزني إلى الله**" من قوله تعالى {**قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللهِ** } [يوسف: من الآية٨٦]

ب- "**وما توفيقي إلا بالله**" من قوله تعالى { **وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ**} [هود: من الآية ٨٨]

ووافقهم حفص في فتح ياء واحدة هي:

"يدي إليك" من قوله تعالى { **مَا أَنَاْ بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لَأَقْتُلَكَ** } [المائدة: من الآية ٢٨].

كما وافقهم ابن عامر وحفص في فتح ياءين هما:

" **وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ** " من قوله تعالى { **أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ**} سورة المائدة

" **أَجْرِيَ إِلَّا** " في تسعة مواضع وهي: من سورة يونس الآية ٧٢ وهود الآيتان ٢٩و٥١ والشعراء الآيات ١٠٩-١٢٧-١٤٥-١٦٤-١٨٠ وسبأ الآية ٤٧.

مثال ذلك قوله تعالى { **إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ**} سورة يونس.

ووافقهم كذلك ابن كثير وابن عامر في فتح ياءين هما:

" **دُعَائِي إِلَّا فِرَاراً** " من قوله تعالى {**فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا**} [نوح: الآية٦]

" **آبَائِي إِبْرَاهِيمَ** " من قوله تعالى {**وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ** } [يوسف: من الآية٦٣]

٥- اختلف عن قالون في فتح ياء واحدة هي:

" **ربى إن لي عنده** " من قوله تعالى { **وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَى** } [فصلت: من الآية٥٠]

وقرأها الباقون من القراء العشرة بالإسكان.

٦- جميع القراء السبعة أسكنوا تسع ياءات من اللائي بعدهن همزة قطع مكسورة وهن:

{ ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ } بالأحقاف، { مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ } بيوسف، { وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ } بغافر، { تَدْعُونَنِي إِلَيْه } بغافر، { أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ }بالأعراف، { فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ } بالحجر، { فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ } بص، { يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ } بالقصص، { أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ } بالمنافقين.

البند الثالث: الياءات التي بعدها همزة قطع مضمومة

١- اختلف القراء بين فتح وإسكان عشر ياءات إضافة بعدها همزة قطع مضمومة فقرأهم نافع بالفتح والباقون من القراء بالإسكان والياءات العشر وردت في الكلمات الآتية:-

{وإني أعيذها} بآل عمران، **{إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُوءَ }** بالمائدة، **{ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا }** بالمائدة، **{إِنِّيَ أُمِرْتُ}** بالأنعام والزمر، **{ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ }** بالأعراف، **{ إِنِّي أُشْهِدُ اللّهِ }** بهود، **{ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ }** بيوسف، **{ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ }** بالنمل، **{ إِنِّي أُرِيدُ }** بالقصص.

وقد اختلف عن أبي عمرو في موضع يوسف فقرأها بالإسكان والفتح.

٢- جميع القراء قرؤوا بإسكان ياء الإضافة التي بعدها همزة قطع مضمومة في موضعين هما: **{آتُونِي أُفْرِغْ }** بالكهف، **{وَأَوْفُواْ بِعَهْدِي }** بالبقرة.

البند الرابع: الياءات التي بعدها همزة وصل مع لام التعريف

ياءات الإضافة التي بعدها همزة وصل مع لام التعريف نحو قوله تعالى **{قَالَ لا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ}** (البقرة: **الآية١٢٤**) جملتها أربع عشرة ياء أختلف القراء في فتحها وإسكانها على النحو التالي:-

١- قرأ حمزة بإسكان الياء التي بعدها لام التعريف في ست كلمات في تسعة مواضع هي:

{ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ } بالبقرة، **{ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ }** بالأعراف، **{ مَسَّنِيَ الضُّرُّ }**، **{مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ }** بص أما **{ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ}**، **{ أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ }** فلا خلاف بين القراء في فتحها **{ آتَانِيَ الْكِتَابَ }** بمريم، **{ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ }** **بالملك**، **{ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ }** بالزمر، **{عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ }** بالأنبياء، **{ عِبَادِيَ الشَّكُورُ }** بسبأ.

وقرأهم باقي القراء بالفتح.

٢- قرأ حمزة والكسائي وابن عامر بإسكان الياء التي بعدها لام تعريف من **{ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا}** بإبراهيم وفتحها باقي القراء.

٣- قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي بإسكان الياء من عبادي المنادى وهي في موضعين:

{قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ} سورة الزمر.

{يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ } سورة العنكبوت وفتحها الباقون من القراء.

٤– قرأ حفص وحمزة بإسكان الياء من:

أ– " عهدي الظالمين " من قوله تعالى { **قَالَ لا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ**} سورة البقرة وفتحها الباقون من القراء.

٥– قرأ حمزة وابن عامر بإسكان الياء من:

أ– " ءاياتي الذين " من قوله تعالى {**سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ**} سورة الأعراف وفتحها الباقون من القراء.

البند الخامس: الياءات التي بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف

ياءات الإضافة التي بعدها همزة وصل مجردة عن التعريف نحو قوله تعالى {**قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِي وَبِكَلامِي**} (**لأعراف: الآية١٤٤**) جملتها سبع ياءات اختلف القراء في فتحها وإسكانها على النحو التالي:–

١– قرأ أبو عمرو البصري بفتح الياء من: { **لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ** } بالفرقان وأسكنها الباقون من القراء.

٢– قرأ نافع وأبو عمرو والبزى بفتح الياء من: { **قَوْمِي اتَّخَذُوا** } بالفرقان وأسكنها الباقون من القراء.

٣– قرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة التي بعدها همزة وصل في كلمتين هما:

{ **إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ** } **بالأعراف**، { **أَخِي اشْدُدْ** } بطه واسكنها الباقون من القراء.

٤– قرأ شعبة ونافع وابن كثير وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة التي بعدها همزة وصل في كلمة وهي:

" **مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ** " بالصف وأسكنها الباقون من القراء.

٥– قرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير بفتح ياء الإضافة التي بعدها همزة وصل في كلمتين هما:

أ– " ذكرى اذهبا " من قوله تعالى {**وَلا تَنِيَا فِي ذِكْرِي اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ** } سورة طه.

ب– " لنفسي اذهب " من قوله تعالى {**وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلا تَنِيَا فِي ذِكْرِي**} سورة طه وأسكنها الباقون من القراء.

البند السادس: الياءات التي لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل بل حرف آخر من حروف الهجاء

ياءات الإضافة التي لم يقع بعدها همزة قطع ولا همزة وصل ولا لام تعريف نحو قوله تعالى {**إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ**} (**الأنعام:٧٩**) جملتها ثلاثون ياء اختلف القراء في فتحها وإسكانها على النحو التالي:–

١– قرأ نافع وهشام وحفص بفتح الياء من " بيتي " سوى موضع " نوح " عليه السلام وقد جاء في سورتي " البقرة، والحج " وهما في قوله تعالى:

أ– {**وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ**} سورة البقرة.

ب- **{وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ}** سورة الحج وقرأهما الباقون من القراء بالإسكان.

٢- قرأ هشام وحفص بفتح ياء الإضافة من " بيتي " الذي في سورة " نوح " عليه السلام وذلك في قوله تعالى **{رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً}** سورة نوح وقرأها الباقون بالإسكان.

٣- قرأ حفص ونافع وهشام والبزى بخلف عنه بفتح الياء من " ولى دين " من قوله تعالى **{لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ}** سورة الكافرون واسكنها الباقون من القراء.

٤- قرأ الكسائي وعاصم وابن كثير وهشام بخلف عنهما بفتح الياء من **{ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ }** بالنمل وأسكنها الباقون من القراء.

٥- قرأ حفص بفتح الياء في كلمتين هما:

أ- " معي " الذي ليس قبله " مَنْ " حيث جاء في القرآن وهو في السورة الآتية:

الأعراف رقم ١٠٥، التوبة موضعان رقم ٨٣، والكهف ثلاثة مواضع رقم ٦٧، ٧٢، ٧٥، والشعراء رقم ٦٢، والقصص رقم ٣٤.

ب- " وما كان لي " من قوله تعالى **{وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ}** سورة إبراهيم. وقوله تعالى **{مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَى}** سورة ص.

وقرأ حفص وورش بفتح ياء " من معي " أي الياء التي قبلها " من " وقد وقعت في ثلاث سورة وهي: سورة الأنبياء رقم ٢٤ وسورة الشعراء رقم ١١٨ وسورة الملك رقم ٢٨ وأسكنها الباقون من القراء.

٦- قرأ حفص ونافع وابن عامر بفتح ياء " وجهي " من قوله تعالى **{فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ }** سورة آل عمران. وقوله تعالى **{إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً }** سورة الأنعام واسكنها الباقون من القراء.

٧- قرأ ورش وحفص بفتح ياء " ولى فيها " من قوله تعالى **{ وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى}** سورة طه وأسكنها الباقون من القراء.

٨- قرأ ابن كثير بفتح الياء من كلمتين هما:

" شركاءي "، " من وراءى " وأسكنها الباقون من القراء.

٩- قرأ ابن عامر بفتح الياء في موضعين هما:

" **إن أرضى** " بالعنكبوت، " **صراطي** " بالأنعام وأسكنها الباقون من القراء.

١٠- قرأ نافع بفتح ياء " ومماتي " من قوله تعالى **{وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}** سورة الأنعام وقرأها الباقون من القراء بالإسكان.

١١- قرأ حفص وهشام بخلف عنه بفتح ياء **{ وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ }** سورة ص وقرأها الباقون من القراء بالإسكان.

١٢- قرأ ورشا بفتح الياء في كلمتين هما:

{ وَلْيُؤْمِنُوا بِي } بالبقرة، **{ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي }** **بالنساء** وأسكنها الباقون من القراء.

١٣- قرأ شعبه بخلف عنه بفتح ياء **{يَا عِبَادِ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ}** سورة الزخرف.

قرأ حفص وابن كثير وحمزة والكسائي بحذف الياء من " يا عبادي " وصلا ووقفا وذلك وفقا لرسم مصاحفهم. وقرأ باقي القراء بإثبات الياء وصلا ووقفا وذلك وفقا لرسم مصاحفهم.

١٤- قرأ حمزة وهشام بخلف عنه بإسكان ياء " **وَمَا لِي** " من قوله تعالى **{وَمَا لِيَ لا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}** سورة يس وقرأها الباقون بالفتح.

١٥- قرأ قالون وورش بخلف عنه بفتح وإسكان ياء " ومحياي " من قوله تعالى **{وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}** سورة الأنعام وقرأها الباقون بالإسكان.

١٦- قرأ جميع القراء بفتح ياء الإضافة إذا كان قبلها ساكن سواء كان " ألفا " أو " ياء " نحو:

أ- " **وإياي** " نحو قوله تعالى **{وإياي فارهبون}** سورة البقرة.

ب- " **إِلَيَّ** " نحو قوله تعالى **{ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ}** سورة لقمان.

ياءات الزوائد

الياءات الزوائد عند علماء القراءات هي الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية أي المحذوفة في رسم المصاحف العثمانية فلم تكتب فيها ولكونها زائدة في التلاوة على رسم المصاحف عند من أثبتها سميت زوائد أما من لم يثبتها فليست عنده بزوائد.

الفرق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد

١- ياءات الإضافة ثابتة في المصاحب وياءات الزوائد محذوفة منها

٢- ياءات الإضافة تكون متصلة بالأسماء والأفعال والحروف وياءات الزوائد تكون في الأسماء والأفعال ولا تكون في الحروف

٣- الخلاف في ياءات الإضافة يجري بين الفتح والإسكان بينما يجري الخلاف في ياءات الزوائد بين الحذف والإثبات

٤- الخلاف في ياءات الزوائد جار في الوصل وفي ياءات الزوائد جار في الوصل والوقف

٥- ياءات الإضافة لا تكون إلا زائدة أما ياءات الزوائد فتكون أصليه وزائدة.

أقسام ياءات الزوائد

وتنقسم الياءات الزوائد إلى قسمين

القسم الأول: ما حذف من آخر الاسم المنادى استغناء عنه بالكسر نحو **{ يا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ }**، **{يَا قَوْمِ استغفروا رَبَّكُمْ }**، **{ رَبِّ اغْفِرْ لِي }** فأنه لم تثبت الياء رسما في شيء منه سوى ثلاثة مواضع موضعان باتفاق وهما

يا { **يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا** } في العنكبوت { **يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا** } في الزمر وموضع بالخلاف وهو { **يَا عِبَادِ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ** } في الزخرف ولم تثبت لفظا إلا في موضعين وهما {**يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ** }، { **يَا عِبَادِ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ** } فان كلا منهما من القراء من يثبته لفظا في الحالين وصلا ووقفا ومنهم من يحذفه لفظا فيهما فلا شيء من هذا يعد في جملة الزوائد إلا يا عباد فاتقون لحذف رسما بالاتفاق وإثباته لفظا في الحالين وصلاً ووقفاً باختلاف القراء { **يَا عِبَادِ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ** } لحذف رسما من بعض المصاحف وإثباته لفظا في الحالين مع اختلاف القراء في إثباته لفظا وصلا ووقفا.

القسم الثاني: ما وقعت الياء فيه في الأسماء والأفعال نحو " الداعي – الجواري – المنادى – يأتي – يسرى – يتقى – نبغي " وقد اختلف القراء في إثباتها وحذفها في التلاوة فمنهم من أثبتها وصلا ووقفاً وهم هشام وابن كثير.ومنهم من أثبتها وصلا فقط وهم حمزة، والكسائي، وأبو عمرو، ونافع، سوى أن حمزة قرأ بإثبات الياء في الحالين في موضع واحد فقط وهو الأول من سورة النمل وهو " **أَتُمِدُّونَنِ** " من قوله تعالى {**أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم** } **(النمل: الآية٣٦)**.

ومنهم من حذفها في الحالين وهم الباقون وهم: ابن عامر وعاصم وربما خرج بعض القراء عن هذه القواعد وهذا ما سنوضحه فيما يأتي بإذن الله تعالى.

أولا: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمر بإثبات الياء في الكلمات الآتية:

١ – "**تعلمن**" من قوله تعالى { **عَلَى أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا**} [الكهف: من الآية ٦٦]
٢ – "**يسر**" من قوله تعالى {**وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ** } [الفجر: الآية ٤]
٣ – "**الداع**" من قوله تعالى {**مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ** } [القمر: من الآية ٨]
٤ – "**الجوار**" من قوله تعالى{**وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ**} [الشورى: الآية٣٢]

أما كلمة " الجوار " التي بعدها ساكن فإنه لا خلاف بين القراء في حذف الياء في الحالين من أجل الساكن وقد وقع في موضعين هما:

- {**الْجَوَارِ الْكُنَّسِ**} سورة التكوير
- {**وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلامِ**} سورة الرحمن

٥–"يهدين" من قوله تعالى " يهدين " في الكهف من قوله تعالى {**وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَداً**} سورة الكهف أما " يهدين " في القصص من قوله تعالى {**قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ**} سورة القصص فإنه لا خلاف بين القراء في إثبات الياء في الحالين؟

٦ – "**المناد**" من قوله تعالى {**وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ** } [ق: من الآية٤٤]
٧ – "**يؤتين**" من قوله تعالى {**فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ** } [الكهف: من الآية٤٠].
٨ – "تتبعن" من قوله تعالى {**أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي**} [طه: الآية ٩٣]

٩- أخرتن " في الإسراء من قوله تعالى **{لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ}** سورة الإسراء أما " أخرتني " في المنافقون من قوله تعالى **{فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ }** فإنه اتفق القراء على إثبات الياء في الحالين.

أما باقي القراء فقرءوا بحذف الياء من الكلمات التسعة السابقة تبعاً لرسمها في المصحف.

ثانياً: قرأ قالون وابن كثير وأبو عمرو بإثبات الياء في الكلمتين الآتيين حسب قواعدهم المتقدمة وهما:

١- " ترن " من قوله تعالى **{إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالاً وَوَلَداً}** سورة الكهف.

٢- " اتبعون أهدكم " من قوله تعالى **{اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ}** سورة غافر وقرأ باقي القراء بحذف الياء من هاتين الكلمتين.

ثالثاً: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي بإثبات الياء في الكلمتين الآتيتين حسب قواعدهم المتقدمة:

١- " يأت " في " هود " من قوله تعالى **{يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ }** وما عداها لا خلاف في إثبات الياء لهم على النحو الذي رسمت به نحو قوله تعالى **{فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ}** سورة البقرة

٢- " نبغ " في الكهف من قوله تعالى **{قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ}** أما كلمة " نبغ " التي في يوسف من قوله تعالى **{قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي}** سورة يوسف فإنه لا خلاف في إثبات الياء في ذلك لهم.

أما باقي القراء فقرءوا بحذف الياء في الكلمتين السابقتين.

رابعاً: قرأ ابن كثير وأبو عمر بإثبات الياء في " تؤتون " من قوله تعالى **{قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقاً مِنَ اللَّهِ}** سورة يوسف.

وقرأ باقي القراء بحذف الياء من هذه الكلمة.

خامساً: قرأ قنبل بإثبات الياء وحذفها في الكلمتين الآتيين:-

١- " نرتع " من قوله تعالى **{أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَداً يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ}** سورة يوسف.

٢- " يتق " من قوله تعالى **{إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ}** سورة يوسف.

وقرأها باقي القراء بحذف الياء فيهما.

سادساً: قرأ أبو عمرو وورش وقالون بخلف عنه بإثبات الياء في الكلمتين الآتيين حسب قواعدهم المتقدمة

١- " الداع، دعان " من قوله تعالى **{وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ }** سورة البقرة وقرأ باقي القراء بحذف الياء من هاتين الكلمتين.

سابعاً: قرأ ورش وأبو عمرو بإثبات الياء حسب قواعدهم في " تسئلن " من قوله تعالى **{فَلا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ }** **بهود** وقرأها الباقون بحذف الياء.

ثامناً: قرأ أبو عمر والبذى وورش بإثبات الياء حسب قواعدهم في كلمة واحدة وهي:

١- " الداع " التي قبلها " يدع " من قوله تعالى **{فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ}** سورة القمر وقرأها الباقون بحذف الياء.

تاسعاً: قرأ ورش وابن كثير وأبو عمرو بإثبات الياء حسب قواعدهم المتقدمة في كلمة واحدة هي:

" والباد " من قوله تعالى **{سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ}** سورة الحج. وقرأها الباقون بحذف الياء.

عاشراً: قرأ بإثبات الياء في كلمتين حسب قواعدهم المتقدمة نافع وأبو عمرو والكلمتان هما:

١- " المهتد " غير الموضع الأول وقد جاء في موضعين وهما في قوله تعالى:

{وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ} سورة الإسراء، **{مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ}** سورة الكهف

أم الموضع الأول فهو في سورة " الأعراف " من قوله تعالى **{مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي}** وقد اتفق القراء على إثبات الياء وصلا ووقفا إتباعا للرسم.

٢- " اتبعن " التي بعدها " وقل " من قوله تعالى **{فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ }** سورة آل عمران. أما " اتبعني " التي ليس بعدها " وقل " من قوله تعالى **{قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي}** سورة يوسف فقد أتفق القراء على إثبات الياء في الحالين اتبعاً للرسم.

وقرأ باقي القراء هاتين الكلمتين بحذف الياء.

حادي عشر: قرأ ورش وابن كثير وأبو عمرو بإثبات الياء حسب قواعدهم في كلمة واحدة وهي "كالجواب " من قوله تعالى **{وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ}** سورة سبأ. وقرأها الباقون بحذف الياء.

ثاني عشر: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بإثبات الياء حسب قواعدهم في كلمة واحدة وهي " أتمدونن " من قوله تعالى **{فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ}** سورة النمل وقرأها بحذف الياء قالون وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي.

ثالث عشر: قرأ أبو عمر بإثبات الياء في الكلمات الآتية:

١- " **ولا تخزون** " التي بعدها " في " من قوله تعالى **{فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي}** سورة هود.

٢- " **اتقون** " التي بعدها " ياء " من قوله تعالى **{وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ}** سورة لبقرة.

٣- " **اخشون** " التي بعدها " ولا " من قوله تعالى **{فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً}** سورة المائدة

٤- " **واتبعون** " التي في سورة " الزخرف " من قوله تعالى **{وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ}** سورة الزخرف. أما **{فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ}** سورة آل عمران وقوله تعالى **{فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي}** سورة طه فإنه لا خلاف بين لقراء في إثبات الياء فيهما أتباع للرسم.

٥- " **خافون** " من قوله تعالى **{فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}** سورة آل عمران.

٦- " **أشركتمون** " من قوله تعالى **{إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ}** سورة إبراهيم.

٧- " **هدان** " التي قبلها " قد " من قوله تعالى **{أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ }** سورة الأنعام. أما " هدانى " قوله تعالى **{أو تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ}** سورة الزمر فإن الياء ثابتة لجميع القراء إثباتا لرسم المصحف وقرأها باقي القراء بحذف الياء.

رابع عشر: قرأ أبو عمر وهشام بخلف عنه بإثبات الياء حسب قواعدهم في كلمة واحدة وهي " **كيدون** " التي في سورة " الأعراف " من قوله تعالى **{قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلا تُنْظِرُونِ}** أما " **كيدوني** " من قوله تعالى **{مِنْ دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعاً ثُمَّ لا تُنْظِرُونِ}** سورة هود فإن الياء ثابتة لجميع القراء إتباعا لرسم المصحف.

أما باقي القراء فقرءوا بحذف الياء فيها.

خامس عشر: قرأ بإثبات الياء مفتوحة وصلا السوسى بخلف عنه في " عباد " التي قبلها " **بشر** " من قوله تعالى **{فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ}** سورة الزمر وله أيضاً الإثبات والحذف حالة الوقف.

سادس عشر: اختلف القراء في " ءاتن " في " النمل " من قوله تعالى {فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ } سورة النمل فأثبتها مفتوحة وصلا نافع وأبو عمرو وحفص ووقف عليها بالياء بالخلاف حفص وأبو عمر وقالون وقنبل وقرأ كل منهم بالوجهين عند الوقف الإثبات والحذف وقرأ الباقون بحذف الياء في الحالين.

سابع عشر: قرأ ورش وابن كثير بإثبات الياء من " بالواد " من قوله تعالى **{وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ}** سورة الفجر فابن كثير يثبت الياء في الحالين وورش يثبتها وصلا فقط وقنبل وافقهما في إثبات الياء من " بالواد " حالة الوقف فقط بخلف عنه.

ثامن عشر: قرأ ورش والبزى وقنبل بخلف عنه وأبو عمرو وحمزة بإثبات الياء من " دعاء " من قوله تعالى **{رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ}** سورة إبراهيم فأثبتها وصلا فقط أبو عمرو وحمزة. وأثبتها في الحالين البزى.

واختلف عن قنبل فروى بعضهم عنه حذفها في الحالين والبعض الآخر إثباتها في الحالين والبعض حذفها وصلا وأثبتها وقفا والكل صحيح عنه.

تاسع عشر: قرأ ورش وابن كثير وقالون بخلف عنه بإثبات الياء في كلمتين هما:

١- " **التلاق** " من قوله تعالى **{لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلاقِ}** سورة غافر.

٢- " **التناد** " من قوله تعالى **{وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ}** سورة غافر أيضاً فأثبت اليائين وصلا فقط ورش وقالون بخلف عنه وأثبتهما في الحالين " ابن كثير "

عشرون: قرأ ابن كثير بإثبات الياء في الحالين في كلمة واحدة هي " المتعال " من قوله تعالى **{عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ}** سورة الرعد وقرأها الباقون بالحذف.

حادي وعشرون: قرأ ورش بإثبات الياءات الآتية وصلاً في الكلمات الآتية:

١- " **وعيد** " في ثلاثة مواضع وهي:

{ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ} سورة إبراهيم.

{كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ} سورة ق.

{فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ} سورة ق أيضاً.

٢- " **نذر** " في المواضع الستة في سورة القمر رقم ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٧٣، ٣٩.

٣- " **يكذبون** " التي بعدها " قال " من قوله تعالى **{إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ }** سورة القصص. وقيدت " يكذبون " بالتي بعدها " قال " احترازا عن نحو قوله تعالى **{قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ وَيَضِيقُ صَدْرِي }** سورة الشعراء.

٤- " **نذير** " من قوله تعالى **{فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ}** سورة الملك.

٥- " **فاعتزلون** " من قوله تعالى **{وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ}** سورة الدخان.

٦- " **ترجمون** " من قوله تعالى **{وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ}** سورة الدخان.

٧- " **نكير** " في المواضع الأربعة من قوله تعالى **{فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ}** سورة الحج.

٨- " **تردين** " من قوله تعالى **{قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ}** سورة الصافات.

٩- " **ينقذون** " من قوله تعالى **{لا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً وَلا يُنْقِذُونِ}** سورة يس.

وقرأ باقي القراء بحذف هذه الياءات.

ثاني وعشرون: قرأ البزى ونافع وأبو عمرو بخلف عنه بإثبات الياء من كلمتين هما:

١- " أكرمن " من قوله تعالى **{فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ}** سورة الفجر

٢- " أهانن " من قوله تعالى **{فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ}** سورة الفجر فالبزى أثبت الياء فيهما في الحالتين ونافع أثبت الياء فيهما وصلا فقط وأبو عمرو أثبتها وصلا وحذفها وصلا.

ثالث وعشرون: قرأ ورش بإثبات الياء في الكلمتين الآتيين:

١- " **ترن** " من قوله تعالى **{إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالاً وَوَلَداً}** سورة الكهف.

٢- " **اتبعون** " من قوله تعالى **{يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ}** سورة غافر وقرأها الباقون من القراء بحذف الياء.

رابع وعشرون: قرأ جميع القراء عدا ابن ذكوان بإثبات الياء في " تسألني " من قوله تعالى **{قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْراً}** سورة الكهف وذلك إتباعا لرسم المصحف سوى أن ابن ذكوان ورد عنه في هذه الياء الخلاف في إثبات الياء وحذفها وصلاً ووقفا.

الفهرس

حكم إخفاء النون الساكنة والتنوين عند القراء السبعة ٢

أمثلة النون الساكنة حالة الإخفاء ٦

حكم إخفاء الميم الساكنة عند القراء السبعة ٩

حكم إقلاب النون الساكنة والتنوين عند القراء السبعة ١٢

حكم ميم الجمع عند القراء السبعة ١٦

الحالة الأولى: حكم ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن ١٦

الحالة الثانية: حكم ميم الجمع إذا وقعت قبل متحرك ١٧

حكم هاء الكناية ١٨

كلمات خرجت عن القاعدة ٢٠

حكم التقاء الساكنين ٢٤

الفتح والإمالة وبين اللفظيين ٢٧

الكلمات التي أمالها نافع ٢٨

الكلمات التي أمالها ورش عن نافع إمالة صغرى ٢٩

الكلمات التي أمالها أبو عمر و البصري ٣٠

الكلمات التي أمالها الدوري عن أبي عمرو البصري ٣١

الكلمات التي أمالها هشام عن ابن عامر ٣٢

الكلمات التي أمالها ابن ذكوان عن ابن عامر ٣٢

الكلمات التي أمالها شعبة عن عاصم ٣٤

الكلمات التي أمالها حفص عن عاصم ٣٥

الكلمات التي أمالها خلف عن حمزة إمالة كبرى ٣٦

الكلمات التي أمالها خلاد عن حمزة ٣٦

الكلمات التي أمالها الكسائي إمالة كبرى ٣٦

الكلمات التي أمالها الدوري عن الكسائي إمالة كبرى ٣٨

الكلمات التي أمالها حمزة والكسائي إمالة كبرى ٣٩

ياءات الإضافة ٤٤

البند الأول: الياءات التي بعدها همزة قطع مفتوحة ٤٥

البند الثاني: الياءات التي بعدها همزة قطع مكسورة ٤٧
البند الثالث: الياءات التي بعدها همزة قطع مضمومة ٤٩
البند الرابع: الياءات التي بعدها همزة وصل مع لام التعريف ٤٩
البند الخامس: الياءات التي بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف ٥٠
البند السادس: الياءات التي لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل بل حرف آخر من حروف الهجاء ٥٠
ياءات الزوائد ٥٢